Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Social and cultural dimensions of the problem of disability (A Socio-anthropological study)

Reda Mohamed Ahmed
Department of Anthropology, Faculty of Arts, Alexandria University, Alexandria, Egypt
reda.hasaneen@alexu.edu.eg

Article History
Received: 8 May 2024, Revised: 6 June 2024
Accepted: 6 June 2024, Published: 10 June 2024
DOI: 10.21608/jssa.2024.288153.1636

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 25 Issue 4 (2024) Pp.62-118

Abstract:

Disability is not a new topic on the scientific scene, nor is it a product of the modern era. Disability is as old as the existence of man on earth, but its treatment differs from time to time, from one culture to another, from one society to another, and even from one science to another. We, as anthropologists, have our own vision in dealing with topics.

Therefore, the study aimed to shed light on the most important social and cultural factors that may have a role in the occurrence of disability, in an attempt to identify the most important reasons behind disability and spread awareness of them to avoid them and reduce infection rates.

The study relied on the descriptive analytical, the cognitive approaches worldview theory, context theory, and role theory.

The study found that there is a strong relationship between the incidence of disability and societal and cultural factors. There are many cultural, social and environmental variables that help in the occurrence of disability. The spread of disability is due to many variables such as customs, traditions, values, ignorance, poverty, and the cultural environmental context in which disability appears has a major role in supporting the disabled. And his family in this case because having a disability is one of the biggest challenges that a disabled person faces, given that society views the disabled person and his family with complete rejection, marginalization, and contempt.

Keywords: Disability – The Disabled – Social Factors – Cultural Factors - Reproductive Health.

الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشكلة الإعاقة (دراسة سوسيو-انثروبولوجية)

د/ رضا محمد احمد حسانين

مدرس - قسم الأنثروبولوجيا - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية

reda.hasaneen@alexu.edu.eg

المستخلص:

الإعاقة ليست من المواضيع الجديده على الساحه العلميه وليست وليدة العصر الحديث فالاعاقه قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض ولكن تختلف في تناولها من وقت الى آخر ومن ثقافة لاخرى ومجتمعا لاخر بل ومن علم لآخر فنحن كانثروبولوجيين لنا رؤيتنا الخاصة في تناول الموضوعات .

لهذا هدفت الدراسة الى القاء الضوء على اهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تكون لها دور في حدوث الإصابة بالإعاقة محاولة منا الوقوف على أهم الأسباب وراء الإصابة بالإعاقة ونشر الوعي بها لتجنبها وتقليل نسب الإصابة .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المعرفي الادراكي ونظرية رؤى العالم ونظرية السياق ونظرية الدور .

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الإصابة بالإعاقة والعوامل المجتمعية والثقافية فهناك العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية التي تساعد على الإصابة بالإعاقة فانتشار الإعاقة يرجع إلى الكثير من المتغيرات كالعادات والتقاليد والقيم والجهل والفقر والسياق البيئي الثقافي التي تظهر فيه الإعاقه له دورا كبيرا في دعم المعاق وأسرته في هذه الحالة لأن الإصابة بالإعاقة تعد من أكبر التحديات التي يقابلها المعاق نظرا لان المجتمع ينظر للمعاق وأسرته نظره كلها رفض وتهميش وازدراء .

الكلمات المفتاحية : الاعاقة - المعاق – العوامل الإجتماعية – العوامل الثقافية – الصحة الإنجابية.

مقدمه

الإعاقة كانت وما زالت هاجســـا ملازما للأفراد والمجتمعات منذ القدم وقد ترتب على حدوث الإعاقة اثار ســـلبيه عديده فهي مشـــكله متعددة الجوانب والابعاد ابعادها طبيه اجتماعيه ثقافيه تأهيلية اقتصـاديه وهذه الابعاد تتواصـل معا وتنعكس في مجملها على المجتمع بشـكل عام وعلى الأسـرة بشـكل خاص (نضال عبد العزيز ،٢٠٠٦ :ص١)

لـذلك كـان الأمـر ملحـا فـي تناولـه مـن زوايـا مختلفـة فـي محاولـة للوصـول إلـى أسـباب الإصـابة لتجنبهـا وتقليـل نسـب الإصـابة ولـذلك اعتمـدنا فـي الدراسـة علـى المـدخل الأنثروبولـوجي الـذي يتنـاول الموضـوع بطريقـه شـمولية حيـث يهـتم بدراسـة الإنسـان باعتبـاره كائنـا بيولوجيـا اجتماعيـا ثقافيـا فالمعـاق باعتبـاره إنسـانا فـي المحـل الأول مثلـه مثـل بقيـة الأشـخاص العـاديين مـن حولـه لـه مكانـه تفـرض عليـه القيـام بـأدواره المنوطـة إليـه كبقيـة أفـراد المجتمـع ولـه حقـوق والتزامـات ولكـن مـع نظـره المجتمـع السـلبية للمعـاق وأسـرته تسـبب ذلـك فـي انعزاليـه المعـاق وهروبـه مـن المشـاركة فـي الحيـاه ومـن هنـا جـاء فكـره هـذا البحـث كمحاولـه علميـه للوقـوف علـى اهـم العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة والبيئيـة التـي قـد تكـون لهـا دور فـي الإصـابة بالإعاقـة للوقـوف علـى اهمهـا ونشـر الـوعي بهـا فـي محاولـه لتقليـل نسـب الإصـابة مـن خـلال تنـاول تعريـف الإعاقـة انواعهـا نسـب الإصـابة واهـم العوامـل التـي قـد تكـون سـببا فـي الإصـابة بالإعاقـة والرؤيـة المجتمعيـة لهـا والتحـديات والمشكلات التي تواجه المعاق واسرته.

فالإعاقـة تـؤثر علـى الافـراد خاصـة الاطفـال مـنهم حيـث يخلـق امـامهم عـائق فـي النمـو الطبيعـي وعـائق امـام قيـامهم بـأدوارهم للمشـاركة بـالمجتمع مثـل اقـرانهم مـن افـراد المجتمـع العـاديين نظـرا لان لديهم احتياجات خاصة في حياتهم الاجتماعية عامة والتعليمية.

مشكلة البحث

تـدور الدراسـة حـول الإشـكالية التاليـة مـا هـي الإعاقـة ومـا هـي العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة والبيئـة التـي مـن الممكـن أن يكـون لهـا دور فـي الإصـابة بالإعاقـات ومـا هـي التحـديات التـي تواجـه المعاق على الرؤية المجتمعية للمعاق والإعاقة.

الموضوع وأسباب الاختيار

تـتلخص مشـكلة الدراسـة فـي أنهـا محاولـة للتعـرف علـى الأسـباب الاجتماعيـة والثقافيـة والبيئيـة الكامنـة وراء الإصـابة بالإعاقـة فـي محاولـة لتقليـل نسـب الإصـابة ونشـر الـوعي بهـا لتجنبهـا لأن الإصـابة بالإعاقـة تُعـد مـن الأمـور الخطيـرة التـي تعـوق حيـاه الفـرد وأسـرته ولعـل السـبب وراء الاهتمـام بهـذا الموضـوع يرجـع إلـى النسـب المرتفعـة للإعاقـة حـول العـالم حيـث يقـدر حجـم المعـاقين طبقـا لتقـديرات الأمـم المتحـدة عـام ٢٠١٧ إلـى مـا يقـرب مـن ٩٠٠ مليـون معـاق مـن نسـبه عـدد سـكان العـالم المقـدر ٧ مليـارات مـنهم مـا يقـرب ٨٠ % مـن المعـاقين ينتمـي إلـى الـدول الناميـة كمـا بلـغ عـدد المعـاقين بـالوطن العربـي مـا يقـرب مـن ٣٣,٢ مليـون معـاق مـن الإجمـالي الكلـي لعـدد السـكان ٣٥٠ مليـون نسـمة أيـا بنسـبه ١٠ % مـن الإجمـالي الكلـي كمـا أشـار الإحصـاء إلـى ارتفـاع

نسبه المعاقين ليصل لعام ٢٠٢٠ إلى نحو مليار و ٢٠٠ مليون معاق بنسبه ١٠ % من إجمالي سكان العالم كما أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن اليوم يعاني ما يقدر بنحو ١,٣ مليار شخص أو ١٦ % من سكان العالم من الإعاقة. http://who.worldhealthorganization.com

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة لتسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية التي قد تكون سببا في الإصابة بالإعاقة في محاولة لتجنبها ونشر الوعي بها فأهمية الدراسة تتضح في جانبين أوليهما نظري والآخر تطبيقي كالآتي.

الأهمية النظرية

تنبع أهمية الدراسة من حيث إنها محاولة لتسليط الضوء على قضية الإعاقة وأسبابها ومداخل دراستها ونظره المجتمع للإعاقة والمعاق والآثار الناتجة عن ذلك.

الأهمية التطبيقية

الاستفادة من الدراسة النظرية للوقوف على الأسباب الكامنة وراء الإصابة بالإعاقة ونظره المجتمع للمعاق وكيفية احتوائه وأهم التحديات التي تواجه المعاق من خلال الاستفادة من الجانب النظري في محاولة للوصول إلى حلول وتفعيل دور برامج الصحة الإنجابية لتقليل حدوث الإعاقات.

أهداف الدراسة

ان هذه الدراسة قد تساعد في تحقيق اهداف أنثروبولوجيا هامه نظرا لان للأنثروبولوجيا القدرة على فهم المشكلات المعاصرة وتحليلها في إطار يتسم بالشمولية في تناولها للمواضيع والقاء الضوء عليها في محاوله للوقوف على اهم الاسباب ورائها لتجنبها ومن اهم اهداف هذه الدراسة نجد كالاتي:

١- ماهية الإعاقة وأنواعها والمداخل النظرية لدراستها؟
٢- التعرف على العوامل الاجتماعية التي قد تكون لها دور في الإصابة بالإعاقات المختلفة؟
٣- التعرف على دور العوامل الثقافية في الإصابة بالإعاقات المختلفة.
٤- التعرف على العوامل الوراثية ودورها في الإصابة بالإعاقة.
٥- التعرف على دور الصحة الإنجابية ووعي الأسرة ببرامج الصحة الإنجابية ومحاورها ودورها في الوقاية من الإصابة بالإعاقات.
٦- التعرف على الرؤية المجتمعية للإعاقة والمعاق والتعرف على التحديات التي تواجه المعاق وأسرته بالمجتمع.

فرض الدراسة والتساؤلات

تنطلق الدراسة من فرض رئيسي مؤداه أن العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية لها دور كبير ومؤثر في الإصابة بالإعاقة وينبثق منه عده تساؤلات هي:

١- ما مفهوم الإعاقة وأنواعها وأهم المداخل النظرية لدراسة الإعاقة؟

٢- مدى تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة في الإصـــابة بالإعاقة كالفقر والطبقة الاجتماعية والجهل والتفكك الأسري.
٣- ما دور العوامل البيئية في الإصابة بالإعاقات المختلفة؟
٤- مدى تأثير العوامل الثقافية في الإصابة بالإعاقة كالعادات والمعتقدات والقيم الاجتماعية.
٥- مدى وعي أفراد المجتمع ببرامج الصحة الإنجابية ومحاورها ودورها في تقليل الإصابة.
٦- ما هي التحديات التي تواجه المعاق وأسرته بالمجتمع وما هي الأثار الناتجة عن الإصابة بالإعاقة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع؟
٧- ما هي الرؤية المجتمعية للمعاق والإعاقة؟

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أولاً: الإطار النظري

اعتمدت الدراسة على عدد من النظريات وهي كالآتي:

١ - نظرية السياق

ترجع لصاحبها مالينوفسكي وتشير كلمة سياق context الي جملة الظروف والملابسات بالمجتمع في وقت محدد أو زمن معين ونلاحظ أن الزمن أو الوقت التاريخ الواحد لا يتضـمن سـياقاً واحداً، بل يكون له عدة سـياقات وهذا الاعم وبعضـها داخلي محلي وبعضـها خارجي محلي وبعضـها خاص والاخر عام وقد يكون ايجابياً أو سلبياً. (ابراهيم البيومي غانم ٢٠٠٨ ص١٠٨)

لكي نتمكن من تناول موضـوع او مشـكلة ما لابد من ردها للسـياق والوسـط الثقافي والاجتماعي التي تنتمي إليه ولفهم السـياق الثقافي والاجتماعي لأي موضـوع فمن الضـروري تناول البيانات الاثنوجرافية الوصـفية والتي تجمع بواسـطة الانثروبولوجيين مما يعطي الباحث فهم أوسـع لمشـكلة الدراسـة ويزوده بالتفاصيل الدقيقة الضرورية لفهم السلوك الإنساني . (Sikkink, Lynn 2009: 9)

لقد اشـار ميشـانك الى ان كل ثقافه لها محتواها الخاص الذي يتعامل مع موضـوعي الصـحة والمرض وذلك راجع الى تأثير المعتقدات الثقافية على إدراك أفراد المجتمع ونظرتهم ورؤيتهم لما يسمى مرضـا (Mechanic David ,1979: 9).

لهذا تهتم الانثروبولوجيا في دراســتها لموضــوعي الصــحة والمرض بالمنظورات الثقافية المختلفة والسياق البيئي الثقافي لموضوعي الصحة والمرض حيث تتسم الثقافة بالنسبية مما يجعل من الضروري تناول العناصـر الثقافية المختلفة كالعادات والتقاليد والمعتقدات وغيرها في السـياق التي توجد به فالإعاقة هنا لابد من تناولها من خلال السياق البيئي الثقافي الذي تظهر فيه لان الثقافة نسبيه تختلف من مجتمع الى اخر وتؤثر في موضـوع الإعاقة فقد أكد كارول على ضـرورة دراسـة الإعاقة في السـياق البيئي المتواجد فيه لتحقيق فهم عميق ودقيق. (Ember. R. Carol & Ember, Melvin, 2003: 27-28)

اعتمدت الدراسـة على هذه النظرية من أجل التوصـل لفهم أعمق لموضـوع الإعاقة والوقوف على أهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تكون ســبب في حدوث الإعاقة فمن اجل الوصــول لفهم أعمق لاي

موضـوع لابد من تناوله من خلال الوسـط الثقافي المتواجد به حيث إن لكل مجتمع ظروفه الخاصـة التي لها انعكاسها على موضوعي الصحة والمرض.

٢ – نظرية رؤى العالم

اعتمدت الدراسة على نظرية رؤى العالم ، فمفهوم رؤى العالم مفهوم أنثروبولوجي أصيل وكل الدراسات حول رؤى العالم في أي مجتمع من المجتمعات التي درست من هذا المنطلق هي دراسات أنثروبولوجية تهدف الى الوصول الى انماط التفكير والقيم السائدة بين افراد المجتمع تركز على الفهم والتقييم والحكم على الواقع بمحاوله الفهم العميق لطبائع الاشياء او داخلها ، فرؤى العالم هي مجموعه من المفاهيم والنظريات المتماسكة التي تهدف بناء صوره واضحة وشامله للعالم وتستند الى خبره افراد المجتمع التي تشتمل على مجموعه من القيم والانماط والعادات والمعتقدات والاخلاق وما يحدث من تفاعل بين الناس ، وتعد رؤى العالم الاطار المرجعي الذي يعرض كل شيء بواسطه الخبرات المتغيرة التي يمكن ان توضع داخله فهي بمثابه نظام رمزي من التصور الذي يسمح بتكامل كل شيء عن العالم وعن ذواتنا في صوره شامله الامر الذي يلقي الضوء على الواقع كما هو معروف داخل الثقافة وقد عرف رؤى العالم بانه يشمل نسقا من الرؤى والمفاهيم والتصورات عن العالم و رؤى الانسان الى العالم. (جمعه عمر فرج ونجمه بوصوار، ٢٢٠٢)

استخدمت النظرية لفهم كيفية رؤية المجتمع سواء الأسرة أو المحيطون للإعاقة والمعاق وموقفهم اتجاه ذلك وهل موقفهم بالرفض أم القبول والتعرف على المشكلات التي يواجها المعاق وأسرته بالمجتمع نظرا لأن لكل ثقافة رؤيتها الخاصـة لموضـوعي الصـحة والمرض فتعد ظاهرتا الصـحة والمرض ظاهرتين توجد بكل المجتمعات والثقافات الإنسانية وإذا نظرنا لموضوع الإعاقة على أنه أحد الموضوعات الصحية فيجب تناولها من خلال رؤى أفراد المجتمع للتوصـل إلى أهم التحديات التي تواجه المعاق وأسـرته في محاولة لفهم الأسباب الكامنة وراء الإصابة.

٣ ـ نظريه الدور

النظرية ترجع لصاحبها تالكوت بارسونز عالم الاجتماع الأمريكي حيث ذكر أن دور المريض هو مفهوم حديث نسبيا ويركز على الدور الاجتماعي لكون الفرد مريض حيث ميز بين الحقوق سواء حق المريض أن يعفى من الالتزامات الطبيعية مثل الذهاب للعمل وأن يتلقى المساعدة لإعانته على الامتثال للشفاء وبين الواجبات المتمثلة في رغبه المريض في الشفاء والامتثال للعلاجات الموصوفة. (Gillespie, Rosemary & Gerhardt, Chloe, 1996 :85)

عندما نظر الى الإصابة بالمرض اكد على انها حاله من الانحراف عن النظام الاجتماعي ينجم عنه اعفاء المريض من القيام بواجباته داخل المجتمع ويستلزم الاستعانة بالمعالجين والمختصين من اجل الامتثال للشفاء ليتلاءم الفرد مره اخرى مع النظام الاجتماعي فالمرض والعلاج واسيلتان من وسائل الضغط ومن هنا نجد ان بارسونز نظر للإصابة بالمرض على انها حاله من الانحراف عن النظام الاجتماعي وركز على دور المرض حيث ذكران المرض هو حاله اضطراريه صحيه لا يستطيع المريض خلالها التصرف في وضعه المرضي سبب كافي لإعفاء المريض عن ادواره فالمرض حاله غير مرغوب فيها لذلك على المريض ان يحاول التخلص منها . (ميرفت العشماوي ٢٠٠٩ ص ٧١)

فالدور هو الطريق الذي بواسطته يتحمل الفرد اعبائه بالمقارنة بوصفه اجتماعي اي ان مفهوم الدور هو الذي يحدد وضع الفرد ومكانته بحيث يمكن ان تهبط مكانه الفرد ووضعه الاجتماعي اذ لم ينفذ دوره بطريقه مرضيه والدور يمثل جانب دينامي في حركه الفرد في المجتمع. **(اسماعيل حسن عبد الباري ١٩٧٩ ص ٢٠)**

تم الاعتماد على هذه النظرية بالدراسة الحالية كالاتي التعرف على دور الأسرة الداعم للمعاق واحتوائه ودور الجماعة والاصـدقاء والاخوان والمجتمع في تقديم الدعم للمعاق للتعرف على الادوار المختلفة التي يمكن ان يؤديها المعاق من خلال نظره المجتمع ورؤيته لهم التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد يكون لها دور في الإصـابة بالإعاقة التعرف على دور الأسـرة في الرعاية والاهتمام سـواء داخل الأسرة او خارجها واساليب التعامل المناسبة لهم وتحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم.

فانه نظرا لإصـــابة الافراد بالإعاقة يجعلهم معطلين عن القيام بالأدوار المفروض القيام بها مثل اقرانهم مما يجعلهم يلجؤون للعزلة والاكتئاب واللجوء الى الانتحار في بعض الاحيان

ثانيا: الإطار المنهجي

اعتمدت الدراســة على المنهج المعرفي الادراكي حيث يشـير الادراك الى البناء الكلي لمعرفه وإدراك الفرد لذاته والعالم من حوله فعالم الاجتماع والانثروبولوجي هنا يهتم بالتعرف على ما يدركه الناس وما يفكرون فيه وما يعرفونه عن الاشياء ويهتم بالبحث فيما يتصوره الناس وطريقه تفكيرهم واسلوب ادراكهم للأمور. (Wallace, Anthony, 1968 :535)

ويهتم المنهج بالبحث فيما يتصــوره الناس وطريقه تفكيرهم واســلوب ادراكهم للأمور والمبادئ التي تكمن وراء هذا التفكير والتصـور والوسـيلة التي يصـلون بها لذلك لأنهم قبل كل شـيء هم اصـحاب هذا المجتمع ومن هنا تهتم بالتعرف على اراء الناس ولكل مجتمع تصــوراته الخاصــة عن العالم. (حسـين رشوان ٢٠١٠ص ٣٨)

حيث تهتم الانثروبولوجيا بما يدركه الناس وما يفكرون فيه وما يعرفونه حيث تختلف كيفيه فهم وادراك النـاس لأســبـاب المرض وكيفيـه التعـامـل معـه من ثقـافـه الى اخرى لـذلـك ليس من الغريـب ان يهتم المتخصصـون في المجالات المختلفة في فهم تفسير تأثير المجتمع والثقافة على المعتقد والممارسة الثقافية والطبية فلابد من الاهتمام بتفكير الناس وتصـرفاتهم بالمجتمع ايذاء مواضـيع الصـحة والمرض للحد من المعاناة الإنســانية لهذا تهتم الدراســات المعرفية بفهم ما يفعله الناس عند مواجهتهم مع المرض للتعرف على العلاقة بين المعرفة الثقافية واجراءات العلاج فالدراســات المعرفية الاثنوجرافية تســاعد على توفير معلومات تســاعد في صـنع القرار في البيئات المختلفة حول العالم وتســاعدهم على الإجابة على الأسـئلة المتعلقة بلماذا يفعل الناس ذلك وماذا يفعلون .(Ember, R Carol & Ember, Melvin, 2003 :63)

اعتمدت الدراسة الحالية على هذا المنهج في التعرف على مدى إدراك افراد المجتمع ومنها الأسرة للإعاقة واسبابها وادراكهم للصحة الإنجابية واهميتها في تجنب الإعاقة والتعرف على العوامل الثقافية والاجتماعية للإعاقة واعتمدت الدراسة على هذا المنهج لأنه يعطي فهما دقيقا وتصورا عميقا للمجتمع والثقافة ولموضوع الدراسة من خلال تصورات افراد المجتمع ورؤيتهم للإعاقة وفهم التحديات والمشكلات التي تواجه المعاق واسرته بسبب الإعاقة

اعتمدت الدراسة ايضا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول موضوع الدراسة ووصف نقا طه وتحليل الترابطات للوقوف على دور العوامل الاجتماعية والثقافية للإعاقة للخروج بنتائج تفيد في محاوله تجنب تلك هذه العوامل نظرا بطبيعة الدراسة واهدافها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوجه عام وذلك من خلال القيام بوصف الظاهرة المدروسة وتفسيرها وتحليلها للوقوف على الظروف والعوامل التي ادت الى وجودها في محاوله لتجنبها

ادوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على عدد من الادوات منها المقابلات والاستبيان.

مجالات الدراسة

المجال المكاني

تم اجراء الدراسة بكلية الآداب جامعه الإسكندرية حيث وجود عدد من الطلاب المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة بأقسام عده بالكلية.

المجال الزمني

بدأت الدراسة النظرية والميدانية قي شهر فبراير ٢٠٢٤واستمرت الى مايو ٢٠٢٤.

المجال البشري

اجريت الدراسة الميدانية مع عدد من اسر الطلاب المعاقين المنتسبين الى كلية الآداب جامعه الإسكندرية والمقيمين بمحافظة الإسكندرية وكان عددهم ٣٥ من اولياء امور الطلاب المعاقين حيث كان عدد الطلاب ٣٥ معاق ٢٥ ذكر بنسبة ٧١,١٪ و ١٠ اناث بنسبة ٢٨,٦٪ حيث تم اختيار العينة بطريقه عشوائية من بين الطلاب الذين قمت بالتدريس لهم هذا العام حيث كنت ادرس مادة متطلب كليه بأقسام عده بكلية الآداب جامعة الاسكندرية فكان من السهل علي التواصل مع هؤلاء الطلاب واسرهم بالإضافة الي وجود مركز طه حسين للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بكليه الآداب حيث يقوم المركز بتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة للمعاقين من الكليات المختلفة و يساعد المعاق على الاندماج بالحياة الجامعية وتيسير العملية ا لتعليميه وتقديم خدمات وانشطه تعليميه وفنيه واجتماعيه وثقافيه فكان من السهل علي التواصل مع الطلاب بهذا المركز والاقسام المختلفة بالكلية .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع، ولكن من زوايا اخرى تم الاطلاع عليها ومنها :-

- **دراسة Jennifer, F. Byrnes &Muller, L Jennifer بعنوان Bioarcheology and social theoretical ethno historical and methodological perspectives 2017 (Jennifer, F .Byrnes & Muller 2017)**

الهدف من الدراسة استعاده تاريخ التشوه والإعاقة في جنوب اسيا وفهم الاستجابات الاجتماعية والثقافية لهذه الحالات وذلك من خلال تحليل السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بهم توصلت الدراسة الى ان التشوه والإعاقة ليست ظواهر عالميه وثابته بل تختلف باختلاف الثقافات والسياق الاجتماعي الموجودة به كما تم استنتاج ان الاستجابات الاجتماعية للتشوه تشمل الرعاية والممارسات والتعايش المستقل وشبه المستقل للأشخاص المتأثرين تعتبر هذه الدراسة نقدا للنماذج السابقة للتعامل مع الإعاقة وتقدم توجيهات غير مباشره للتعامل مع الإعاقة في الحاضر والمستقبل .

- **دراسة Satish& Chandra بعنوان Under Standing children with special needs دراسة اجريت في الهند 2021 بأحد مراكز اعاده التأهيل (Satish& Chandra,2021)**

اوضحت ان الاطفال المعاقين هم كنوز ثمينة للمجتمع تقع على عاتق المجتمع مسؤوليه تزويدهم بالتسهيلات الكافية في عده الامور كالتغذية والتعليم كل طفل لديه امكانيات خاصه في كل جانب من الجوانب الشخصية على الرغم من ان العديد من الاطفال يواجهون مجموعه متنوعه من التحديات والصعوبة من المرافق الكافية وبعضهم يواجه تحديات او اعاقات اخرى تؤثر الإعاقة على حياه الاطفال من خلال خلق عائق في النمو الطبيعي ومشاركتهم في الحياه الاجتماعية الاطفال ذو الإعاقة لديهم احتياجات خاصه في تعليمهم وكذلك في حياتهم الاجتماعية لابد من فهم احتياجاتهم لاتباع استراتيجيات المناسبة وينبغي منحهم فرص متساوية لتحسين التنمية وتوفير بنيه تعليميه شامله تناسبهم اشاره الدراسة الى ان للآباء والمعلمين دور مهم في ذلك تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجب لديهم الصبر بما يكفي وتقديم الخدمات والدعم المطلوب حتى يتم ادماجهم مع الاطفال العاديين بشكل فعال فالمعلمين يحتاجون الى تدريب مكثف للتعامل مع الطفل ذوي الإعاقة الخاصة.

وتوصلت الدراسة الى ان الإصابة بالإعاقة يرجع الى اسباب كالإعاقة الكلامية تصعب عمليه التواصل مع الاخرين وهناك اسباب وراء الإصابة بإعاقة عيوب الكلام منها اسباب فسيولوجية تؤثر في حدوث تشوهات بالحنجرة والاحبال الصوتية وايضا ينتج عن التطور غير الكامل للجمجمة والراس ويرجع ايضا لأسباب نفسيه واجتماعيه وبعض الاصابات ترجع الى عوامل اخرى كالإشعاع وتناول الأدوية والتدخين.

- **دراســـة Khusha boo, Kavita Dua بعنوان Children with special Needs (Khusha boo, Kavita Dua ,2022)**

اهتمت الدراســة بتناول من هم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصــة اولئك الذين لديهم اعاقه من نوع ما ويحتاجون الى مساعده ورعاية خاصتين وتحدد نوع الإعاقة الاحتياجات الخاصة لهم قد تكون الفحوصــات الطبية المتكررة والإقامة في المســتشــفى والمعدات واماكن الإقامة الخاصــة بالإعاقة جزءا من الاحتياجات الخاصــة بهؤلاء المعاقين واشــارت الدراســة انه بالنســبة لفئات الاطفال المعاقين بشكل عام هناك ثلاث فئات يمكن استخدامها وتتألف من الاطفال المعاقين جسديا والمحرومين عقليا والاطفال غير المتكيفين اجتماعيا وصــلت الدراســة لان المجتمعات في جميع انحاء العالم واجهت تحديا يتمثل في نطاق الإعاقة لان هناك اعاقات معينه لا شــفاء منها ولكن الاكتشاف المبكر لها بتقديم يد العون والتعليم المتخصص والتدريب يمكن ان يساعد الاطفال ذوي الإعاقة الى حد كبير في ان يحيي حياه مستقل .

- **دراســة نضــال عبد العزيز٢٠٠٩) بعنوان مدي إدراك الوالدين لأســاليب الوقاية من الإعاقة العقلية (نضال عبد العزيز ٢٠٠٩)**

هدفت الدراسة التعرف على مدى ادراك الوالدين لأساليب الوقاية من الإعاقة العقلية في مدينه عمان تكون مجتمع الدراســة من الوالدين ذوي الدخل الاقتصــادي المرتفع والمنخفض والوالدين الذين لديهما طفل معاق عقليا في مدينه عمان بلغ عن حجم العينة ١٥٠ اســره اعتمدت الدراســة على الاستبيان توصــلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصــائية في مستوى ادراك الوالدين لأساليب الوقاية من الإعاقة العقلية تعود لمتغيرات الدخل الاقتصادي ووجود طفل معاق عقليا بينما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالات إحصــائية لإدراك الوالدين لأســاليب الوقاية من الإعاقة العقلية لتعود لمتغير المستوى الثقافي .

- **دراســة ســهير حســين احمد البيلي بعنوان العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الإســاءة للطفل المعاق ذهنيا في المجتمع الكويتي دراسة حاله (سهير حسين احمد البيلي ,٢٠١٣)**

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الإساءة للطفل المعاق بشكل خاص وركزت الدراسة على نوعين من الإساءة، الإساءة البدنية، والإساءة بالإهمال واثر كل منهما على الطفل السليم والمعاق واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة حيث شملت الدراسة اربع حالات منهم ثلاثة معاقين وحاله واحده سوية وهو شقيق لاحد الحالات المعاقة ينتمون لأسره واحده وتوصــلت الدراســة الى عدد من النتائج اهمها عدم ادراك الاسر بالمتطلبات التربوية الأساسية لرعاية الابناء وعدم امتلاك المهارات والمعرفة بخصائص النمو العادي مما دفع بهم الى عدم ادراكهم بوجود اعاقه .

- **دراســة حده يوســفي بعنوان آليات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصــة في مواجهة التهميش والاقصــاء من وجهة نظر المختصــين في الجزائر وبعض البلدان العربية –دراســة استكشافيه (حده يوسفي ٢٠١٩)**

هدفت الدراســة التعرف علي الآليات المقترحة لتمكين و تفعيل دور المعاقين داخل المجتمع ,اذ ان التمكين يشــير الي اكســاب المعاق مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهله

المشـــاركة الإيجابية في مختلف انشـــطة الحياه اضـــافه الي تغيير ثقافة المجتمع نحوه من ثقافة التهميش الي ثقافة التمكين كما هدفت الدراســـة الي تقييم العامليين في مجال الإعاقة لنظره افراد المجتمع لفئات ذوي الاحتياجات الخاصـــة عموما وكيف يرون الامكانات الموجودة في المجتمع لاحتوائهم واعتمدت الدراســـة علي الاســـتبيان المفتوح علي عينه مكونه من ٣٠ اخصـــائي من الجزائر وبعض البلدان العربية وتوصـــلت الدراســـة الي ان العاملين في الميدان يؤكدون علي الدور المهم للمعاقين في التنمية واقترحوا العديد من الاليات العملية لمحاربة التهميش ضدهم .

- **دراسـة هناء محمد حسـين احمد واحمد كمال رمضـان جمعه بعنوان حقوق الاشـخاص متحدي الإعاقة دراسة مقارنه بين الشريعة والقانون** (هناء محمد، احمد كمال ٢٠٢١)

هدفت الدراسـة الوقوف على مصـطلح محدد للأشـخاص متحدي الإعاقة كون ان بعض الفقهاء والمشـرعين لم يتفقوا على مصـطلح موحد وبيان حقوق الاشـخاص متحدي الإعاقة في الشـريعة الإسلامية مقارنه بالقانون اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن توصلت لعدد من النتائج اهمها ان اسـتخدام كلمه الشـخص متحدي الإعاقة هي أفضـل تسـميه كونها تشـمل جميع الاعاقات وترفع الروح المعنوية لصـــاحبها وان لذوي الإعاقة عده حقوق منها الحقوق المالية والمادية والحقوق المعنوية الاخرى .

التعليق على الدراسات السابقة

استفادت الدراسـة الحالية من الدراسـات السـابقة في التعرف على بعض العناصـر الخاصـة بالموضـوع كالتعريف بالإعاقة وانواعها ومداخل دراســـة الإعاقة وانواع الاعاقات وما يميز الدراســـة الحالية انها دراســة ســوســيو انثروبولوجي واضــافتها لعناصــر جديده للموضــوع وتركز على العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد يكون لها دور في حدوث الاعاقات المختلفة وكما تميزت الدراســة الحالية بالبحث في أثر الوعي بالصحة الإنجابية وحدوث الإعاقة.

المفاهيم الأساسية

مفهوم الإعاقة

هنــاك تضــارب حــول ايجــاد تعريــف واحــد للإعاقــة وذلــك راجــع الــى تعــدد التخصصــات التــي تناولـت الموضـوع مـن زوايـا مختلفـة ممـا ادى الـى الاخـتلاف بـين العلمـاء حـول الاتفـاق فـي وضـع تعريـف واحـد للإعاقـة والإعاقـة فـي اللغـة عرفـت فـي لسـان العـرب بمـاده عـوق عـاق الشـيء اي منعـه منـه وشـغله عنـه فهـو عـائق والجمـع عـوق للعاقـل ولغيـره عوائـق وفـي القـاموس المحـيط نجـد العوق اي الحبس او التثبيط (مصعب سلمان احمد السامرائي، 2009: ص٥)

الإعاقة هي لفظ يشـير الى الاثر الذي ينجم عن حاله العجز في ضـوء متغيرات شـخصـيه واجتماعيه وثقافيه مختلفة تبعا لذلك فان حاله العجز قد لا تعني حاله اعاقه بالضرورة وتعرف بانها ضرر او خسارة تصـيب الفرد نتيجة الضـعف او العجز تحد او تمنع الفرد من ادائه ادواره وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضـــعف او العجز ودرجـه الإعـاقـة يؤثران في القيم والاتجـاهـات التي تراعى فيهـا البيئـة الاجتمـاعيـة للأفراد.(عامر محمود عجاج واخرون ,٢٠٢٢ ص ٢٠)

وعرفت الإعاقة بانها هي العيب الناشـــئ عن الضـــعف الذي يحد ويمنع من القيام بالأعمال وتحقيق الاهداف المرجوة وهنا يتحدد الضعف على انه شذوذ في القدرة الفسيولوجية او في اجزاء الجسم المعقدة المرتبطة بها قد يكون العجز مؤقتا او دائما يمكن ان تكون الإعاقة نقصا في القدرة بسبب الضعف المرتبط به في ممارســه اي نشــاط او دور للفرد في مراحل عمره المختلفة وقد تكون الإعاقة مؤقته او دائمة ويتم ايضــا تصــحيح بعض الاعاقات او علاجها لتقليل التأثير الســلبي لها على قابليه الشــخص للقيام بأدواره بالمجتمع . (Chandra, Satish, 2021 :2)

كما عرفت الإعاقة بانها حاله من الضــعف في الوظائف او بنيه الجســم مما يؤدي الى تقييد ممارســه الأنشطة والمشاركة الاجتماعية ، ولدينا هنا تعريف للإعاقة لمنظمه الصحة العالمية عرفتها بانها مصطلح يشمل العجز والضعف والقيود على النشاط ومقيدات المشاركة بالحياة الاجتماعية فالضعف هي مشكله في وظيفة الجسم او بنيته والحد من النشـاط وهي الصـعوبة التي يواجها الفرد في تنفيذ او القيام بمهامه وتقييد المشاركة تتمثل في الصعوبة التي يواجها الفرد في مشاركته في مواقف الحياة اليومية .

ووفقا لهذا التعريف فان الإعاقة هي ظاهره معقده تعكس التفاعل بين خصـائص وسمات وملامح الشخص والمجتمع الذي يعيش فيه ، ومع ذلك يتم فهم الإعاقة نفســها بطرق مختلفة عبر التخصــصــات الأكاديمية المختلفة فمثلا نجد الاطباء يتبعون في تناولهم لتعريف الإعاقة النموذج الطبي الذي ينظر للإعاقة على انها مأساة طبيه شخصيه تحتاج الى علاج او سيطرة عليها في حين ينظر اليها علماء الاجتماع من خلال النموذج الاجتماعي على انها بناء اجتماعيا ومحددا ثقافيا وبالتالي هي متغيره زمنيا ومكانيا هي مجرد شــكل من النشــاط المحدود وبالتالي فان المعاق هو الشــخص الذي لديه حاله طبيه معقده تمنعه من القيام بالنطاق الطبيعي الكامل للأنشطة المرتبطة بالعمر.

(Byrnes, F Jennifer & Muller, L Jennifer, 2017 :269- 270)

عرفها مايكل سكاي في كتابه بانها عيب بالنسبة لفرد معين نتيجة لضعف او اعاقه منه مما يحد او يمنع من القيام بالأدوار الطبيعية لذلك الفرد بالمجتمع ولذلك فان معنى الإعاقة يركز على القصـور الموجود في البنية وفي العديد من الأنشــطة المنظمة في المجتمع والتي تمنع الاشــخاص ذوي الإعاقة من المشــاركة ويمكن النظر للإعاقة على انها شــكل من اشــكال الانحراف الاجتماعي فالإعاقة يتم تعريفها من قبل المجتمع ويتم اعطائها معنى من خلال الثقافة الموجودة بها(Eskay, Michael, 1998 ;5 -6)

كما عرفت الإعاقة ايضــا لكونها فقدان او تهميش او محدودية المشــاركة في فعاليات وانشــطه وخبرات الحياة الاجتماعية عند مســتوى مماثل للأفراد العاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع الاجتماعية والبيئية مهدي محمد القصاص التمكين الاجتماعي (مهدى محمد القصاص ،ص ٧)

التعريف الاجرائي للإعاقة

الإعاقة تشـير الى حاله من الخلل تصـيب أحد او أكثر من وظيفة من وظائف الجسـم وتسـبب حاله من العجز والضــعف للفرد المعاق وتحد من قدرته على المشــاركة في الحياة اليومية والاجتماعية وتحد من قدرته على اداء ادواره المنوطة به كأقرانه في نفس العمر بالمجتمع وتحد من قدرته على رعاية نفســه والعنايـة الشــخصــيـة وتجعلـه بحـاجـه الى مرافق ومســاعـد وقـد تكون مؤقتـه، او دائمـة فرديـه ،او مركبه، او مزدوجة.

المعاق

يعرف بانه كل شخص عاجز كليا او جزئيا من ضمان حياه شخصيه اجتماعيه سليمه نتيجة نقص خلقي او غير خلقي في قدرته الجسمية او العقلية (عامر محمود عجاج واخرون ٢٠٢٢)

كما يعرف المعاقين بأنهم الافراد الذين يعانون من اعاقات معينه مثل العمى وضعف السمع والإعاقات الجسدية والتخلف العقلي وصعوبات النطق . (Rutondoki, N. Edward, 2017: 17)

الحالات الخاصة

وهذا المفهوم اوسع من المفاهيم السابقة حيث انه لا يقتصر على الذين ينخفض اداؤهم عن اداء الاخرين المعوقين انما يشـــتمل على الذين يكون ادائهم احســـن من اداء الاخرين الموهوبين والمتفوقين من ذوي الإعاقة (فاطمه عبد الرحيم 2013: ص ١٧)

ومع حلول اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة في ٣ ديسمبر كانون الاول من كل عام والذي اطلقته الامم المتحدة عام ١٩٩٢ بموجب قرار الجمعية العامة ٤٧٠٣ يتجدد الجدل حول اولويه استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصــة مقابل ذوي الإعاقة ويندرج اســتخدام مصــطلح ذوي الاحتياجات الخاصــة في اطار ما يطلق عليه العبارات التلطيفية وهي التي تســتخدم بغرض اطفاء معاني ايجابيه على حاله صــعبه او مثيره للجدل وقد درج استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة منقولا بالعربية الى اللغة الإنجليزية منذ اواســط الثمانيات تقريبا كمصــطلح بديل للدلالة على الاشــخاص الذين لديهم اعاقات او الصــعوبات سمعيه او بصريه او حركيه او عقليه (https://www.majalla.com)

الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

هم اولئك الذين لديهم اعاقه من نوع ما ويحتاجون الى المساعدة ورعاية خاصتين وتحدد نوع الاعاقات هؤلاء الاشــخاص احتياجاتهم الخاصــة قد تكون الفحوصــات الطبية المتكررة الإقامة في المســتشــفى او الحاجة الى المعدات واماكن خاصه للإقامة . (Khusha boo, Kavita Dua, 2022: 1)

التعريف الاجرائي للمعاق

المعاق هو الشخص الذي يعاني من خلل يصيب أحد او أكثر من وظيفة من وظائف الجسم وتسبب حاله من العجز والضعف لهذا الفرد مما يحد من قدرته على المشاركة في الحياة اليومية والاجتماعية .

تبني هذا البحث مفهوم المعاق حيث ان الحالات التي اجريت الدراســـة معهم كانت تعاني من اعاقات حركيه وذهنيه وبصريه وهي الاقرب لمفهوم المعاق.

المداخل النظرية لفهم الإعاقة

وفي هذا الصـــدد يوجد طرق ومداخل متعددة لدراســـة الإعاقة منها المدخل الطبي والمدخل القانوني والمدخل البيئي والمدخل السلوكي النفسي ، فكل مدخل يتناول الموضوع من وجهته الخاصة لتفسير ما يعتقد انه الســـبب في الإعاقة وتداعيتها وســـنشـــير هنا الي النموذج الطبي للإعاقة والنموذج الاجتماعي للإعاقة فالنموذج الطبي للإعاقة يركز انصاره بشكل كبير على الملامح والخصائص الأساسية للفرد من

حيث البنيه التكوينية العضـــوية في حين يتبنى انصـــار النموذج الاجتماعي التفســـيرات التي تعتمد على الخصـائص الأساسية لمؤسسـات الاجتماعية وما يسود المجتمع بشكل عام من قيم ومعتقدات تجاه الإعاقة والمعاقين (مهدي محمد القصاص المؤتمر العربي الثاني ص ص ١١- ١٤)

يرجع اصل النموذج الطبي للإعاقة الى الثورة الصناعية واهتم وقتها بالإعاقات العقلية والجسدية حيث اشـار اليها بانها قيود وظيفيه يمكن ان تكون العاهات قصـيره او طويله المدى يولد بها الفرد او مكتسبه او جمالية او وظيفيه يمكن ان يشمل ذلك حاله جسديه او عاطفيه او عقليه وينظر اليها على انها انحراف عن الوضـــع الطبيعي المثالي في المجتمع حيث ينظر النموذج الطبي للإعاقة والاشـــخاص ذوي الإعاقة على انهم مرضـــى يحتاجون الى العلاج وهذا النموذج لا يهتم ولا يراعي العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤدي الى تفاقم الإعاقة لقد ســـيطرة النموذج الطبي على الفهم العام للإعاقة بســـبب جذوره الثابتة في المجال الطبي وقد دعت منظمه الصـــحة العالمية للتخلص من النموذج الطبي التقليدي من خلال دمج العوامـل البيئيـة والاجتمـاعيـة لتقييم الاداء الوظيفي والإعـاقـة في التصـــنيف الـدولي للأداء الوظيفي والإعاقة والصحة . (Byrnes, F Jennifer & Muller, L Jennifer, 2017 :4)

النموذج الاجتماعي للإعاقة ينظر هذا النموذج للإعاقة على انها ليست مجرد مساله اعاقات عقليه او جسديه لدى الافراد، بل ينظر اليها على انها بناء اجتماعي يهتم العلماء هنا بتحويل النظرة العلمية من القيود والعيوب الفردية الى العملية الاجتماعية ، اثبت النموذج الاجتماعي للإعاقة ان الإعاقة الحديثة هي نتاج الظلم الاجتماعي فالنموذج الاجتماعي للإعاقة هو المنظور النظري السائد في دراسات الإعاقة يرتبط بحركات العدالة الاجتماعية (Byrnes, F Jennifer & Muller, L Jennifer ,2017 :15)

تبدا الرؤية التفسيرية للإعاقة وفق النموذج الاجتماعي التحديد للاختلاف بين مفهومي الإصابة او التلف او العجز والإعاقة فنجد هنا نموذجا اكثر شمولا للإعاقة مستخدم في الرعاية الصحية اليوم الا وهو التصنيف الدولي للوظائف والإعاقة الصحية يوصف بانه نموذج بيولوجي نفسي اجتماعي وتم تطوير التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والوظيفة من قبل منظمه الصحة العالمية بالستينيات حيث شمل التصور للإعاقة على انها تتكون من اربع مكونات علم الامراض الضعف القصور الوظيفي والإعاقة فان الاهتمام بالعوامل السياقية التي تؤدي الى الإعاقة وتساهم فيها هو عاده اسماء ويساعد في تقديم فهم اوسع للإعاقة (Byrnes, F Jennifer & Muller, L Jennifer, 2017 :50)

واعتمدت الدراســة هنا علي المدخل الاجتماعي لأنه يعد اكثر ملائمه لدراســة الابعاد الاجتماعية والثقافية لمشكلة الإعاقة .

انواع الاعاقات

تتعدد انواع الاعاقات ونحاول اجمالها في الاتي

الإعاقة البصرية

الإعاقة السمعية

الإعاقة العقلية والذهنية

الإعاقة الجسمية والحركية

وصعوبات التعلم اضطرابات النطق والكلام اضطرابات السلوكية والانفعالية

الاعاقات المزدوجة والمتعددة وغيرها من الاعاقات التي تتطلب رعاية خاصه

وتختلف كل اعاقه في شدتها من شخص الى اخر وكذلك قابلياتها للعلاج https://www.moh.go.Sa/awarenessplate

العوامل الثقافية ودورها فى الإصابة بالإعاقات

هناك علاقة وطيدة بين كل من الصحة والمرض والثقافة واذ لم تكن هذه العلاقة واضحة المعاني فان الانثروبولوجيا تتصدى لتوضيحها وابرازها والتأكيد على اهميتها ولهذا السبب نجد العاملين في مجال الصحة يبحثون عن مغزى الدور الذي تلعبه الثقافة في الإصابة بالمرض وسلوك المريض والعلاج وغيرها ، فالثقافة لها دور واضح وهام في تحديد نوعيه معلومات الانسان عن المرض والوقاية منه ولذلك توجد اختلافات بين الناس ايذاء موضوع الصحة والمرض باختلاف المجتمعات والثقافات

(Sarah & Gustafssonm UIIa Netletontoh, 2002 :1-2)

فالمدخل الثقافي في دراسة الصحة والمرض يهتم بدراسة المحتوى الثقافي والاساليب الثقافية للحياة فهو يهتم بدراسة العلاقة بين الثقافة والمرض وذلك لان كل ثقافه لها مفهومها الخاص للمرض وادراكها له ولأسبابه وطرق الوقاية واساليب للعلاج فكل محتوى ثقافي يتعامل مع المرض بصوره تختلف عن المحتوى الثقافي الاخر وذلك لتأثير المعتقدات الثقافية على إدراك السكان للمرض واسبابه

(Mechanic, David, 1979 : 50)

فقد اوضح لويس مورجان اهميه الثقافة في مجال الصحة والمرض والرعاية الصحية في الثقافة تتحكم الى حد كبير في نمط انتشار المرض بين الناس وتفسيره ومعالجته وسلوكهم اتجاهه. (علي مكاوي ٢٠٠٧ ص٢٠)

للثقافة العديد من التعاريف ولعل اهمها تعريف ادوارد تايلور في كتابه الثقافة البدائية عام ١٨٧١ عرفها بانها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعتقدات والمعارف والفن والاخلاق والقانون والعادات والقدرات التي يكتسبها الفرد كونه عضوا في المجتمع . (احمد ابو زيد ١٩٦٥ ص١٨٨)

فالثقافة هي التي تحدد لأفرادها طريقه التعامل والتفاعل مع البيئة التي تحيط بهم وتزودهم بالطريقة التي من خلالها ينقلون هذه الخطوط الإرشادية للأجيال القادمة (يعقوب يوسف الكندري ٢٠٠٣ ص٢٩)

فالصحة والمرض ظاهرتان طبيعيتان تشترك فيهم كل الثقافات الإنسانية ولكل ثقافه رؤيتها الخاصة لموضوعي الصحة والمرض فالثقافة السائدة بالمجتمع هي المسؤولة عن اختلاف رؤية الشعوب لموضوعي الصحة والمرض (Foster, George, 1980 :146)

ويشير علماء الانثروبولوجي الى ان الثقافة طريقه حياه كامله للمجتمع تشمل تقاليد عادات ومعتقداته المجتمع واشار ليفن عام ١٩٨٤ الى ان الثقافة تنظيم مشترك للأفكار يتضمن المعايير الفكرية والأخلاقية

والجمالية السـائدة في المجتمع ومعاني افعال المجتمع فالثقافة تشـير الى نمط محدد من السـلوك يظهره الناس اسـتجابة لظواهر متنوعه في بيئتهم والمعاني التي يدركونها عن تلك المواجهات والمواقف ويقلق الناس المعنى من تفاعلاتهم مع بيئتهم ومن ثم يدركون تلك المعاني فهي نقطه مرجعيه في كل ما يتعلق بجوهر ذلك المجتمع ولان الثقافة مكتسـبه فهي تختلف مع مرور الوقت وفي نفس الوقت تتمتع الثقافة بسمات معينه وثابته (Eskay ,Michael &other, 1988 : 1-4)

يتم تعريف الإعاقة من قبل المجتمع، ولها معنى من خلال الثقافة التي توجد فيها. ومن الواضح أنه مثلما تتنوع الثقافات، هناك أيضًـا أفكار مختلفة حول ماهية الإعاقة. إن الفهم الثقافي لمفهوم الإعاقة مهم في تحديد الحالة. إن الفهم الثقافي المقدم للأشـخاص ذوي الإعاقة في مجتمع معين يتشـكل أيضًـا من خلال التنظيم الاجتماعي لذلك المجتمع والديناميكيات الثقافية الداخلية والخارجية الأخرى.

وسـنقوم بعرض اهم العوامل الثقافية التي قد تكون لها دور في الإصـابة بالإعاقات كالعادات والتقاليد والمعتقدات وتختلف النظرة للمعاق حسـب السـياق الثقافي المتواجد فيه فالإعاقة يتم تعريفها من قبل المجتمع والثقافة التي تظهر بها ويتم اعطائها معني من خلال الثقافة ولذلك فمن الواضـح ان هناك تصورات مختلفة حول ماهية الإعاقة واسبابها سنقوم بتناولها كالاتي :

العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإصابة بالإعاقة

تعرف العوامل الاجتماعية اصـطلاحا بانها العوامل التي تحدد نمط الحياة كامله لمجتمع معين بسـبب علاقتها مع جميع العوامل الاخرى التي تحدد للمجتمع نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات ويقصـد بالعوامل الاجتماعية مجموعه الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد منذ نشـأته وتؤثر في شـخصـيته وتكوينه وحياته الاجتماعية واتخاذ قراراته ومصـيره ومنها العامل الاسـري العامل التعليمي العامل الاقتصادي عامل جماعه الرفاق (محمد بن موسى القحطاني ٢٠١٩ ص ص ١٤٦-١٤٧)

ولهذا فان العلوم الاجتماعية في تناولها لموضوع الصحة تهتم بالمؤثرات والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصـادية للأفراد التي تؤثر في حياتهم بشـكل قوي فالصـحة والمرض نتائج الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد (Wilkinson, Richard, 1996 : 13)

العوامل الاجتماعية تشير في الاصطلاح الى العوامل التي تحتوي كل الأنظمة والعوامل الاخرى سواء سياسيه او اقتصاديه وكذلك الطبيعية وتقوم بعمل علاقات متبادلة وتفاعل بين مختلف انواع العوامل من خلال الافراد الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الاخرى كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعه من الثقافات والعادات والتقاليد المتوارثة يعرفها البعض من منظور علم الاجتماع على انها عمليه الاتصال والتواصل بين ما هو مغروس من ارث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين الجماعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار والانسجام في الحياه الاجتماعية كما عرفت العوامل الاجتماعية بانها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد عاده وهي التي تؤثر في الانسان بما يحيط به من مظاهر اجتماعيه وبخاصه خضوع لمعايير الاخرين(شاهنده احمد علي العزب ٢٠٢٢ ص١٢٤)

ويشير مصطلح العوامل الاجتماعية الى مجموعه العوامل التي تنسب للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ابتداء من مجتمعه الصغيرة الذي ينشا وينمو فيه كالأسرة وجماعه الرفاق انتهاء بخصائص المجتمع الكبير (محمد شحات ربيع واخرون ٢٠٠٣ ص٧٧)

ومن العوامل الاجتماعية التي تؤثر في الصحة والمرض نجد على سبيل المثال منها الجنس والسن المستوى التعليمي الأسرة الدخل الوظيفة المكانة الاجتماعية العادات الاجتماعية الهجرة الحضارية وغيرها من الامور التي تؤثر في الصحة والمرض (Brig .L . Sunder,2014 : 29)

فالإعاقة تؤثر وتتأثر بحاله المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فهي تتأثر سلبا بانتشار الأميه والبطالة وبتقاليد وعادات ومعتقدات وقيم المجتمع كما انها تتأثر بالبيئة الأسرية كما تتأثر حدوث الإعاقة بالسلوكيات ذات العلاقة بالزواج والانجاب

الصحة الإنجابية

يعد مفهوم الصحة الإنجابية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير على المستويين العالمي والمحلي في الفترة الأخيرة نظرا لما لها من اهميه كبيره في حياه الفرد والأسرة والمجتمع ومن منظور صحة المجتمع والسكان تتضمن الصحة الإنجابية الاستعدادات الاجتماعية والشخصية والبيولوجية لتحمل مسؤوليات الحمل والوالدية ولقد اكدت الاتجاهات الحديثة في المجتمعات المتقدمة خاصه على الاهتمام بالصحة الإنجابية للشباب خاصه في مرحله ما قبل الزواج من اجل تقديم التوعية والتعريف بأسس البناء الاجتماعي للأسرة . (Grean, W. Lawrence & Otoson, M. Judith, 1999 : 118)

فالصحة الإنجابية غير مقتصره على نوع بذاته ولكن تشمل الذكور والاناث بمراحل عمريه مختلفة ومن خلال تعريف الصحة الإنجابية نجد ان الحقوق الإنجابية تشتمل على بعض حقوق الانسان المعترف بها في القوانين الوطنية والوثائق الدولية لحقوق الانسان وغيرها من وسائط الامم المتحدة التي تظهر توافقا دوليا في الآراء وتستند هذه الحقوق الى الاعتراف بالحق الاساسي لجميع الازواج والافراد ان يقرروا بأنفسهم بحريه ومسؤوليه عدد اولادهم وتوقيت الحمل وفتره التباعد فيما بينهم وتوقيت انجابهم وان تكون لديهم المعلومات والوسائل اللازمة لذلك الاعتراف بالحق في بلوغ اعلى مستوى ممكن من الصحة الجنسية والإنجابية كما تشمل حقهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب دون تمييز او اكراه او عنف على النحو المبين في وثائق حقوق الانسان ولدى ممارسه الازواج والافراد لهذا الحق ينبغي ان يأخذوا في الاعتبار حاجات معيشتهم ومعيشه الاولاد في المستقبل ومسؤوليتهم اتجاه المجتمع وينبغي ان يكون تعزيز الممارسة المسؤولة لهذه الحقوق بالنسبة لجميع الناس هو المرتكز الاساسي للسياسات والبرامج التي تدعمها الحكومة والمجتمع في مجال الصحة الإنجابية بما في ذلك تنظيم الأسرة وينبغي الاهتمام الكامل بتعزيز ايجاد علاقات بين الجنسين تتسم بالاحترام المتبادل والانصاف والاهتمام بوجه خاص بتلبيه الحاجات التثقيفية والخدمية للمراهقين كي يتمكنوا من معالجه الجانب الجنسي في حياتهم معالجه ايجابيه وفعاله (تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤)

الصحة الإنجابية هي حاله من التوازن والتكامل لكل جوانب الصحة سواء البدنية والعقلية والاجتماعية للفرد خلال المراحل حياته المختلفة فيما يتعلق بجهازه التناسلي فهي تحقق الرفاه الكامل للفرد على جميع المستويات خلال مراحل عمر المختلفة عن طريق استخدام وسائل واليات معينه لتوفير اساسيات الحياه السليمة ولمساعده الفرد على استخدام حقوقه المشروعة بطرق تحقق له السعادة حيث عرفت الصحة الإنجابية للمرأة بقدره المرأة على ان تعيش سنوات انجابها وما بعدها بكرامة وان تملك ارادتها في الحمل والانجاب الناجحين بعيدا عن امراض النساء ، فبرامج الصحة الإنجابية لو تم تفعيلها بشكل جيد ونشر الوعي بها سوف تساعد في التغلب على مشكله الإعاقة وتقليل نسب الإصابة لأنها تهتم بالفرد في مراحل

العمرية المختلفة فهي تهتم بالمرأة قبل الزواج واعدادها لمرحله الزواج واعدادها للحمل ومتابعتها منذ لحظه الحمل الاولى وحتى اثناء الحمل و الولادة وبعد الولادة ورعايتها ورعاية طفلها كل ذلك يساعد في تقليل نسب الإصابة بالإعاقة فلهذا كانت من اهم محاور الصحة الإنجابية اهتمامها بموضوعات الزواج و الحمل والختان ومرحله البلوغ ، فكانت اهداف الصحة الإنجابية تمكين النساء والازواج من الحصول على الرعاية الكافية لهم ولأطفالهم وتجنبهم الإصابة بالأمراض والعدوى والحصول على حياه جنسيه صحيه خاليه من الإصابة بالأمراض والبعد عن الامراض المنقولة جنسيا ومن الاهداف الهامه للخدمات في مجال الصحة الإنجابية تجنب الحمل غير المقصود وانخفاض معدلات الوفاه والعجز بين النساء والمواليد http://www.guttmacher.org (Invest in sexual and reproductive

فلهذا يلقي مفهوم الصحة الإنجابية اهتماما متزايدا للمعدلات المرتفعة لوفيات الامهات والاطفال في بعض البلدان فانه يولي الاهتمام الخاص بالبرامج التي تسعى لجعل الحمل أكثر امنا http://www.who.int/topics/reproductivehealth

فالصحة الإنجابية تهدف الي تحقيق أمومة امنه والوقاية من الامراض التناسلية المعدية وتجنب الاجهاض والاهتمام بصحه المراهقين وتنظيم الأسرة (Campbell, Bruce, 2000 : 20)

الرؤية التاريخية للإعاقة

ان الاعاقات بأنواعها قد وجدت مع وجود الجنس البشري ومنذ ذلك الحين حتى الان تباينت نظره المجتمعات على مر العصور واثرت الرسالات السماوية على تفسير النظرة الإنسانية اتجاه المعاقين والاهتمام بهم حديثا وليست الإعاقة عجزا بل معظم الحالات تواجه التحدي والاكتشاف والابداع خلال التاريخ التطوري للإعاقة اخذت المجتمعات الإنسانية مواقف مختلفة بحسب انظمتها ايذاء الإعاقة فكان الطفل المعاق مسؤول من اسرته وليس للدولة شان به في بدأيه الامر فنجد في العهد الاشوري بالعراق قبل الميلاد بالفي عام وجدت لوحه فخار بها بعض الصور لحالات اعاقه واعتبر حياه المعاقين تزيد الشؤم ويقتل وهي غضب واحيانا كانوا يحكمون على الام بالموت ارضاءاً للإلهة ، إما في العصر اليوناني كان ينظر للإعاقة على انها انتقام من الإلهة للفرد وغضبها منهم وحرمانهم من التمتع بالحياة نتيجة ارتكاب فواحش وعدم تقديم قرابين والإعاقة العقلية خاصه مرتبطة بالشياطين لبعدهم عن العالم وفي اثينا كان ينظر الى المعاق نظره ازدراء وتحقير في الوقت نفسه وكان الامتياز العقلي هو فخر وامتياز خاص بصاحبه واشار سقراط ان قيمه الشيء تقدر بأدائه الوظيفي وراء افلاطون ان المعاقين وجودهم ضررا للدولة ودعا بنفيهم خارج المدينة اما في العصر الروماني ونجد نفس تصورات العصر اليوناني بان الإصابة بالإعاقة هو انتقام الإلهة نتيجة فعل فواحش ومرتبط بالشياطين والغضب والتخلص منهم والقائهم في الانهار والجبال و عصر الجاهلية نادوا بطردهم خارج المدينة ورميهم بالحجارة حتى الموت ويعيرون عليهم باللوم والخبث والسخرية والسخط العصور الوسطى كانت نكبه على المعاقين حيث تعرضوا لاضطهاد وتعذيب حتى الموت وصحابها جمود فكري وتقمص الشياطين اجسادهم واتهمهم بممارسه السحر اما الاديان نجد في اليهودية كانوا يستبعدون مرضى الجذام من مجتمعاتهم وايضا المعاقين لاعتقادهم انهم نجس وخاطئين ولا يقربون منهم خوفا من النجاسة اما في المسيحية نظر اليهم على انهم لهم الحق في الحياه وعدم تهمشهم لان الله سمح ان يوجد اشخاص معاقين لحكمه نعجز عنها ومعاملتهم

بالعطف والاحسان وتخلق رجال الدين المسيحي بأخلاق السيد المسيح عليه السلام ودعوا الي روح المحبة.

(عبد الباسط عباس محمد، المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)

وقد حث الاسلام على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ورفع المشقة عنهم وورد ذلك في نصوص من القران الكريم والسنه النبوية الشريفة في قوله تعالى :

" لَّيْسَ عَلَى اَلْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَلْمَرِيضِ حَرِجٍ " (سوره النور 61)

وقوله تعالى :

" لَيْسَ عَلَى اَلضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى اَلْمَرْضَى وَلَا عَلَى اَلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرِجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى اَلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاَللَّهِ غَفُورٍ رَحِيمٍ " (سوره التوبة ٩١)

(مصعب سلمان احمد المؤتمر العربي الثاني ص ص ٧ -٨)

العوامل المختلفة المتسببة في حدوث الإصابة بالإعاقات المختلفة

يوجد عدد من العوامل المختلفة قد تسهم في احتماليه الإصابة بالإعاقات منها العوامل الوراثية هناك عوامل جينيه مباشره اساسها الوراثة ناتجه عن الجينات الوراثية السائدة تظهر الإصابة بمرض معين بين الاجيال تتسبب في اكتساب المولود الإعاقة من والديه او اجداده فالعوامل الوراثية هي مجموعه من العوامل الجينية التي تؤثر في الجنين لحظه الاخصاب وتشتمل على حصيلة التفاعل بين الخصائص الوراثية للاب مع الخصائص الوراثية للام (نضال عبد العزيز ٢٠٠٩ ص ١٠)

لقد اودع الخالق داخل الجسم ١٠٠ الف من العناصر الوراثية المحمولة على الصبغيات وعددها ٤٦ تحتوي هذه الموروثات على صيغ المواد البنائية التي تشكل العظم العضلات الاعصاب الدم والخمائر في اجسامنا بالإضافة الى انها تتحكم في مظهرنا الخارجي وفي الطريقة التي تعمل بها اجهزتنا الداخلية وهذه المواد البنائية يتم تشكيلها وفق الصيغة التي تتطلبها الموروثات فكل شخص يرث من كل من ابويه عنصرا وراثيا متعلقا بكل ماده بنائيه ولكننا في بعض الاحيان نرث عنصرا وراثيا تكون شفرته مزدحمة بالصيغ المضطربة وان العنصر الوراثي يبدا بشكل طبيعي ثم يصيبه تلف بسبب المؤثرات البيئية كالتلوث مثلا (عباده حكمت عبد الفتاح ٢٠١٥ ص ٣٩)

ولكي نمنع حملا مشوها علينا بدراسة شجره العائلة ونمنع زواج الاقارب واجراء تحاليل متخصصة للسائل الأمنيوسي لعمل مزارع لدراسة كروموسومات الجنين والنصح الوراثي للعائلة التي بها فرد مصاب وإذا تم زواج بين الاقارب اجراء فحوص للسائل الأمنيوسي للجنين نظرا لاحتمال حدوث مرض وراثي لزوجين يحملان نفس المرض ٢٥٪ ويتكرر الاحتمال مع كل حمل.(عباده حكمت عبد الفتاح ٢٠١٥ ص ص٦٥ -٦٦)

فقد تنتقل الإعاقة عن طريق الجينات كالإعاقة العقلية بنفس الطريقة التي تنتقل بها الخصائص الجسمية والنفسية كالطول والقصر وقد تحدث الإعاقة كالإعاقة العقلية مثلا للطفل بسبب انتقال خصائص وراثيه شاذه من الاباء تؤدي الى اضطراب في التمثيل الغذائي في خلايا الجسم تؤدي بدورها الى تلف في انسجه الجهاز العصبي والمخ فقد يكون هذا الشذوذ في الكروموسومات او في الجينات التي تحملها الكروموسومات وبذلك فان اي خطأ فيها يؤثر على سلامه عملها يؤدي الى اضطرابات بيوكيميائية يسبب تلفا في خلايا المخ او جهاز العصبي فيصحبها الإصابة ببعض انواع من الاعاقات مثل متلازمه داون (فاطمه عبد الرحيم النوايس ٢٠١٣ ص٥٣)

زواج الاقارب وأثره في حدوث الاعاقات

زواج الاقارب ظاهره لا ينكرها أحد وهي منتشرة في المدن والقرى على اختلاف موقعها مع ان الشريعة الإسلامية تحرم هذا وتوجه الانظار الى الزواج من الغريب وذلك لان الزواج من الاقارب قد يؤثر على النسل ويساعد على نقل الامراض المتوارثة في العائلة ويؤدي الى ضعف النسل (محمد علي الصليبي ٢٠٠٧ص٤)

زواج الاقارب هو السبب وراء الكثير من المصائب حيث اكدت الدراسات ان ٨٠٪ من اطفال زيجات الاقارب مصابين بعيوب خلقيه ومن بين كل ٥٠٠٠ حاله مصابه بالتخلف العقلي يوجد منها ٤٤٠٠ نتيجة هذا النوع من الزواج فان اهم اسباب انتشار الامراض الوراثية التي تصيب المجتمع المصري بنسبه اكبر من غيره من المجتمعات هو زواج الاقارب وتبلغ نسبه الإصابة بالأمراض الوراثية حوالي ٣٣٪ في المدن و٨٠٪ في الصعيد والريف ومن اخطر هذه الامراض الوراثية التخلف العقلي بأنواعه والتشوهات الخلقية وامراض العضلات والعظام والامراض العصبية امراض العيون الفم والاسنان التمثيل الغذائي ، لكن كيف تحدث هذه الإصابة نتيجة زواج الاقارب نجد ان كل شخص يحمل من ثلاثة الى خمسه من العوامل الوراثية تسبب امراضا وراثيه متنحيه اي انها لا تظهر في صوره مرض وعند التعرض لعوامل التلوث البيئي وبعض الاشاعات التي تصدر على الارض من الشمس فانه يحدث تغيير في الجينات مما يحدث تغيرات للعوامل الوراثية للأسواء بمعنى حدوث طفرات جينيه او تغيير في الجينات بشكل اكبر والعوامل الوراثية المتشابهة الضارة في اكثر من شخص في عائله واحده تساعد على وجود عوامل وراثيه مشتركه في جسم الانسان يتكون اساسا من كروموسومات يرث الطفل نصفها من امه ونصف الاخر منها من ابوه (عباده حكمت ٢٠١٥ ص ص ٦٨-٧١)

على سبيل المثال قد يرث الطفل التخلف العقلي من والديه واجداده عن طريق جينات يحملانها فقادرون على توريثها مما يؤدي الى تخلف عقلي منتج وتأتي هذه الخصائص من الاجداد السابقين وان احتمال ظهورها في زواج الاقارب اكثر من زواج غير الاقارب وتسبب حوالي ٢٠ الى ٤٠٪ من حالات التخلف العقلي الشديد والمتوسط مما يستوجب تكثيف العمل على التوعية الأسرية والارشاد الجيني واجراء فحوصات قبل الزواج كما حرصت بعض الدول العربية كالأردن على ذلك من خلال اخضاع زوجين لفحص جيني قبل الزواج وهذا الامر غايه في الأهمية وقد اوضحت دراسة اجريت عام ١٩٨٨ بالأردن هدفت معرفه العلاقة بين انجاب الاطفال المعاقين عقليا وزواج الاقارب لدى عينه مكونه من ٢٤٣٨ اسره اشارت الدراسة الى ان فئه ابناء العم الزوج والزوجة كانت اعلى درجات القرابة ارتباطا بإنجاب اطفال معاقين عقليا وعدم توافق العامل الرايزيس (RH) في دم الزوجين يعد سبب في الإصابة بالإعاقة لاحقا

يعد هذا العامل من العوامل الوراثية غير مباشره فاذا كان عامل (RH)في دم الام فانه سيكون موجبا في دم الجنين وفي هذه الحالة سيكون جهاز المناعة في دم الام بإفراز اجسام مضادة في دمها تدافع بها عن نفسها وتهاجم كرات الدم الحمراء لدى الجنين مما يؤدي الى تمييع الدم لدى الجنين وحدوث تلف بالجهاز العصبي المركزي مما يؤدي الى الإعاقة العقلية. (نضال عبد العزيز عطيه ٢٠٠٩ص ص١٠-١١)

وهذا بالفعل ما تسعى اليه برامج الصحة الإنجابية لتحقيقه وتفعيله بالمجتمع المصري فلابد من اجراء اختبارات ما قبل الزواج للمقدمين على الزواج وفحص مدى التوافق بين عامل الرايزيس في دم المقدمين على الزواج في محاوله لتجنب إنجاب اطفال يعنون الإعاقة .

الزواج المبكر ودوره في حدوث الاعاقات

يعد الزواج المبكر ظاهره موجودة منذ القدم حيث انها لها جذور تاريخيه واجتماعيه مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها فالزواج المبكر أحد موروثات التراث الثقافي للمجتمعات بالأخص الريفية وقد يفسر انتشاره الى عدم اهتمام الاسر بتعليم بناتها وضعف الوضع الاجتماعي نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة التي تدفع بالأسرة الى تزويج بناتها في سن مبكر . (مصطفى حمدي احمد واخرون ٢٠١٩ ص١)

يعرف الزواج المبكر او ما يعرف بزواج الاطفال بانه الزواج الذي يحدث دون سن الثامنة عشر عاما قبل ان تصبح الفتاه قادره من الناحية الجسدية والنفسية على تحمل مسؤوليات الزواج والانجاب ويعد الزواج المبكر من الممارسات المتأصلة في الجذور في السياق الثقافي لبعض المجتمعات . (محمد جلال حسين ٢٠٢٠ ص ١٢٨)

يحرم الزواج المبكر الفتاه من مراهقتها ويقلل فرص تعليمها وغالبا ما يستتبعه إنجاب مبكر يؤثر على صحتها الإنجابية وتعرضها لمخاطر صحية فالفتيات صغيرات السن يواجهن أخطار مرتفعة اثناء الحمل والولادة من وفيات واجهاض وامراض (اسماعيل يوسف ٢٠٠٥ ص ٢٧٦)

فالزواج المبكر يعرض الفتاه لعده امور خطره تهدد حياتها كتعرضها للاصابة بالضغط المرتفع والنزف والاجهاض والولادة المبكرة وولادة اطفال مشوهين فلابد من تأخير سن الزواج وتحفيز وتدعيم مواصلة تعليم الفتيات حتى يكون لديهن الوعي الكافي والمعلومات الخاصة بالحياة الزوجية ومتطلبات الحمل والولادة .

واوضحت العديد من الدراسات التي اجريت بالدول العربية ان نسبه كبيره من النساء يتزوجن في سن مبكرة وقد تراوحت هذه النسبة ما بين ١٤ ل ٥٠٪ من النساء اللواتي يتزوجن قبل ١٦ من العمر وترجع خطورة الزواج المبكر الى احتمال ولادة طفل ناقص الوزن يكون أكثر عرضه للإصابة بالأمراض والإعاقة والام التي تتزوج في سن مبكرة تكون في وضع يصعب معه تحمل الحمل مع نقص النضج الفسيولوجي وتحتاج لكميات أكبر من العناصر الغذائية مما يؤثر على صحة الجنين. (هدى السيد صبحي عبد الفتاح الوسيمي٢٠٠٧ ص٤٩)

وفقا لتعداد مصر عام ٢٠١٧ تبين ان واحده تقريبا من بين كل ٢٠ فتاه في الفئه العمرية من ١٥ ل ١٧ عام متزوجات او كنا متزوجات فيما سبق بالنسبة للفتيات التي تتراوح اعمارهن بين ١٥ ل ١٩ يرتفع المعدل الى واحده من بين كل ١٠ مع وجود فارق كبير بين المناطق الريفية والحضرية ومن اهداف التنمية المستدامة القضاء على جميع الممارسات الضارة مثل الزواج المبكر وحذرت الامم المتحدة من تفاقم هذه الظاهرة حيث يتوقع ان يصل عدد حالات الزواج المبكر الى اكثر من ١٥ مليون فتاه حول العالم بحلول ٢٠٣٠ كما تنتشر ظاهره الزواج المبكر في المجتمع المصري بنسبه ١٥٪ تقريبا من حالات الزواج فتتعدد الاثار السلبية الناتجة عن الزواج المبكر منها اثار صحيه ونفسيه واجتماعيه فبالنسبة للأثار الصحية اشارت الدراسات ان الفتيات المتزوجات قبل سن ١٨ اكثر عرضه للإصابة بالأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم اثناء الحمل وزياده الإصابة بتسمم الحمل والولادة المبكرة وزياده الإصابة بنقص فيتامين د والحديد والفوليك اسيد ووجد ان اكثر من ٨٠٪ من الزوجات المراهقات لا يستخدمن خدمات الصحة الإنجابية مثل تنظيم الأسرة ومتابعه الحمل مما يعرضهن للحمل غير المرغوب والحمل المتكرر فالعادات والتقاليد والممارسات الثقافية تلعب دورا اساسيا في الزواج الذي يتم بين الاسر في اغلب الاحيان بعيدا عن رغبه الفتاه (طارق توفيق امين ٢٠٢٢ص ص ٤-٥)

اشارت الدراسات الى ان افضل سن للحمل يقع ما بين العشرين وال ٣٠ وتتزايد خطورته قبل ١٨ وبعد الخامسة والثلاثين وما يحدث في جسم المرآه من تغيرات اثناء الحمل وما يبذل من مجهود وما يفقد من دم اثناء الولادة يستلزم شباب وفتوه ولهذا فان عمر الام يشارك مشاركه فعاله في بقاء الطفل بصحه جيده فالسيدات التي تقع اعمارهن ما بين ١٨ وال ٣٥ لديهن بيئة صحيه على درجه عالية من الكفاءة بالإضافة الى الولادة بالمضاعفات اقل بكثير من السيدات اللاتي تقل عمرهن عن ١٨ او تزيد على ٣٥وخاصه عندما يكون هذا هو حملهن الاول (هندومة محمد انور ٢٠١٥ ص ص ٣٨-٣٩)

فهناك علاقة طرديه بين عمر الام وبين زيادة احتمال انجابها لأطفال مصابين بمتلازمه داون ٣٠٪ من الاطفال المصابين بمتلازمه داون من امهات سن مرتفع (فوزيه عبد الله الجلامده٢٠٠٧ص ٢٢) خلصت الدراسة الميدانية الي ان اغلب امهات الحالات تزوجن بسن مناسب تراوح ما بين ٢٠ الي ٣٠ عاما ولهذا فان متغير الزواج المبكر غير متوفر بالدراسة الحالية وغير مسبب للإعاقة بين افراد عينه الدراسة، ولكن هذا لا يجعلنا ننفي الدور الهام للزواج المبكر في الإصابة بالإعاقات بين المعاقين، ولكنه لم يظهر تأثيره هنا بالدراسة .

المهنة ودورها في الإصابة بالإعاقات المختلفة

مهنه الفرد لها تأثيرها على صحته وهي تؤثر على الصحة بطرق مختلفة فبعض المهن تتطلب العمل في بيئات خطره حيث يتعرض خلالها الفرد الى الكيماويات والاشعاعات والاخطار والضوضاء والغبار والحرارة والملوثات الاخرى (lynch, John & Kaplan, George, 2000 :23)

مما يكون اكثر عرضه للإصابة بالأمراض فمن الضروري فهم العلاقة ما بين العمل والصحة وتناول الارتباط ما بينهم من الامور الأساسية في تناول موضوع الإعاقة حيث وجدت العديد من الدراسات ان عمل احد الابوين في الوظائف المرتبطة بالهيدروكربون له علاقه بإصابة ابنائهم فيما بعد ببعض الامراض منها الاورام كالعمل بالحرف التعدينية الرسامون والصباغون والعمل في صيانه الشاحنات

والطائرات كما وجدت دراســات اخرى ان عمل احد الابوين في مجالات خاصــه بالتعدين ووظائف لها علاقه بالرصـاص ترفع من نسـب حدوث الاورام لدى الاطفال والامراض الاخرى كما اوجدت دراسـات اخرى ان الاباء الذين يعملون في مجال الزراعة يصـــاب ابنائهم بأنواع من الســـرطانات نظرا لتعرض الاباء للمبيدات الحشـــرية كما اشـــارت دراســـات اخرى الى ان الامهات العاملات في مجالات الأدوية والمخابز والمصـانع قد يمكن ربط عملهم بحدوث اورام لأبنائهم فيما بعد واشارت دراسات اخرى الى ان استخدام الأسبستوس في البناء مما ادى الى زياده الإصابة بسرطانات الرئة كما اوضحت دراسات اخرى ان العاملين بمصـانع الاغنام اكثر عرضـه للإصـابة ببعض الامراض الخطيرة وزادت نسـبه الإصـابة بســرطان المثانة لدى العاملين في صــناعه الالمنيوم وبناء على ذلك فان المهن لها دورها في الإصـــابة بالعديد من الامراض فان دراسة العلاقة بين المهنة والصحة تكشف عن طرق متعددة يؤثر بها العمل على الصحة فالعديد من المهن تتطلب العمل في بيئات خطره . (Lynch, John ,2000 :1352)

كما اظهرت الدراســات الحديثة ان الرصــاص يســبب اضــطرابات معرفيه واعاقه عقليه لدى الاطفال الذين مســتوى الرصــاص في دمهم أكثر من او يســاوي ٣٥٪ من الاطفال الذين لديهم ارتفاع في نســبه الرصــاص في الدم نتيجة التعرض للأدوات والالعاب التي تم تزيينها او صــنعها من ماده الرصــاص او السكن في بيوت يدخل في دهانها ماده الرصاص (فوزيه الجلامده صفحه ٢٦)

فطبيعة مهنه الفرد تؤثر على الانجاب وعدد الاطفال فان الازواج من اصـــحاب المهن الفنية والتي تتطلب مهاره فائقة لديهم عدد اطفال اقل مقارنه بغيرهم وقد يفكر المرء ان زياده الدخل تعني القدرة على اعاده عدد كبير من الاطفال فتكلفه تنشـئه الطفل تزداد مع زياده الدخل وعلاوة على ذلك قد يكون الاغنياء بحاجه كبيره لتوفير الغذاء الغني بالبروتينات لهذا العدد الكبير وبالتالي يلجا اغلبهم للتفكير بالأســـرة الصـــغيرة في العدد وبالنســـبة لمشـــاركه المرأة في فترات العمل نجد انه كلما ازدادت نســـبه العاملات انخفضت معدلات الخصوبة.

الاشعاع ودوره فى الإصابة بالإعاقات المختلفة

يعتبر الاشعاع من المسببات الأساسية للعديد من الامراض ومنها الاعاقات قد يكون تعرض الام او الاب للأشـعة وبالأخص اشـعه سـواء على النطاق الطبي او الوظيفي سـبب من اسـباب اصـابه الابناء فيما بعد بالإعاقات المختلفة وقد اشـارت بعض الدراسـات الى ان عمل اباء بعض الاطفال بالمواقع النووية يجعلهم أكثر عرضـه للإصـابة بالأمراض الخطيرة واكدت على ان الاشـعاع يعد سـبب هام من اسـباب الإصـابة بالإعاقات المختلفة (Khushaboo, Kavita Dua 2022 p 6)

تعرض الام الحامل للأشعة السينية والاشاعات عامه خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل يؤدي الى العديد من الاعاقات لدى الابناء فيما بعد الإعاقة العقلية (فوزيه الجلامده ص٢٠)

فكثير من الدراسات التي اجريت في هذا المجال اوضحت ان تعرض الحامل للأشعة خلال فتره الحمل يؤدي الى تشوه الأجنة والإصابة بالتخلف العقلي (نضال عيد العزيز ٢٠٠٩ص١٤)

وقد اتضـح من الدراسـة الميدانية ان بعض الامهات بالفعل تعرضـوا للأشـعة خلال الاشـهر الثلاثة الاولي والبعض الاخر أكدن انهن تعرضن الي عمل اشعة بعد الشهر الثالث لمتابعة وضع الجنين وهذا يوضح ان التعرض للأشعة خلال المرحلة الاولي للحمل قد يكون سبب للأصابة بالأعاقات ، ولكن غير مؤكد.

الأدوية وتناول المشروبات الكحولية ودورها في الإصابة بالإعاقات

ان الدواء ما هو الا مواد كيميائية ممكن ان تكون مفيدة وممكن ان تكون لها خطر على صحه الانسان فالدواء سلاح ذو حدين وسوء استخدامه ممكن ان يسبب الكثير من الامراض التي تقضي على حياه الانسان ويدخل في نطاق هذه الامراض الخطرة السرطانات والاعاقات فلقد اثبتت حديثا ان بعض انواع الأدوية ممكن ان تتحول داخل الجسم الى مواد مسببه للأمراض بسبب التفاعلات الكيميائية الكثيرة التي يمر بها الدواء بالجسم ومن بين انواع الأدوية الخطرة ايضا على الانسان واحتمال علاقتها بالإصابة بالأمراض هي المضادات الحيوية فكثره استخدامها بدون رعاية طبيب مختص ممكن ان تسبب الإصابة بالأمراض (عبد الباسط الاعصر وشريف عمر ٢٠٠٨ ص ص ٥٨-٥٩)

فتناول الام للعقاقير والأدوية اثناء فتره الحمل بالأخص المضادات الحيوية قد يسبب الاجهاض او تشوهات بالأجنة فان تناول الحامل للعقاقير والأدوية يؤدي الى مضاعفات سلبيه في نمو الجنين خاصه إذا تناولتها بكميات كبيره اثناء فتره الحمل ومن هذه الأدوية المهدئات والمضادات الحيوية والهرمونات والمخدرات (نضال عبد العزير ٢٠٠٩ ص١٥)

فتناول الأدوية اثناء فتره الحمل كأدوية الصرع والمضادات الحيوية قد يؤدي الى ظهور حالات اجهاض او ولادة اطفال خدج او الإصابة بالإعاقة العقلية او تشوهات خلقيه وتناول ماده الثاليدوميد في الاشهر الاولى وخاصه الاسبوع الثاني من الحمل يؤدي الى تشوهات في الجنين (فوزيه الجلامده ص٢١)

اشارت بعض الدراسات الى ان استهلاك الكحول يترتب عليه الكثير من المشاكل الصحية والإصابة بالعديد من الامراض منها امراض بالكبد والمريء والبلعوم وسبب للإصابة ببعض الامراض المزمنة وقد يسبب الوفيات بأزمات قلبيه فمنذ عام ١٩١٠ سجلت في باريس ٨٠٪ من المرضى المصابين بالسرطان المريء ناتج عن استخدام الكحول وجدت الدراسات انه خلال فتره الحمل شرب الكحول يزيد من نسبه اصابه المولود بأورام الاعصاب والاعاقات ودراسات اخرى اشارت الى ان هناك علاقه بين استهلاك الكحول خلال فتره الحمل واصابه الطفل فيما بعد بالعديد من الامراض

(Chow, Wong and other,1996 :1347-1348)

فالعديد من الدراسات اكدت على ضرورة تجنب تناول الأدوية بدون استشاره طبيب حتى لو كانت فيتامين وهرمونات فيجب على النساء تجنب جرعات كبيره من الفيتامين والهرمونات لأنها تؤدي الى افات الولادة ويجب على النساء الحوامل تجنب الأدوية او التدخين او شرب الكحول لأنه يمكن ان يؤدي الى امراض عصبيه لدى الطفل تسبب الإعاقة فيما بعد ان معاناة بعض النساء من الامراض لا يهني تناول ادويه بدون استشارة الطبيب فالنساء اللواتي يعانين من فرط نشاط الغده الدرقية بحاجه الى العلاج لأنه يمكن ان يؤدي الى اصابه الجنين في افات عصبيه ولكن تحت استشاره طبيب .

(Khushaboo, Kavita Dua, 2022 : 4)

تعتبر الأدوية مواد نشطه بيولوجيا ينتج عنها الكثير من الاثار الجانبية لمستخدميها فعندما تستخدم المرأة هرمونات الأمومة Des من قبل بعض الاطباء لمنع الاجهاض قد يعرض المرأة للإصابة بأورام في المهبل كما وانه له تأثير على المولود ذاته فيما بعد يجعلهم اكثر عرضه للإصابة ببعض الامراض

فالدواء سلاح ذو حدين قد يضر بصحه المرأه قبل الزواج وبعده وخلال الحمل وبعده ويؤثر على صحه المولود وقد يسبب الإصابة ببعض التشوهات بالأجنة والاجهاض في حين نجده قد يكون له العديد من الفوائد كاستخدام المرأة للفيتامينات بنسب معينه من اجل تعويض النقص لديها من الحديد او غيره ولكن باستشارة الطبيب (Chow, Wong :1350) اتضح من خلال الدراسة الميدانية امهات افراد العينة من المعاقين اكدن انهن لم يقمن بتناول أي ادويه خلال فترة الحمل بدون الرجوع للطبيب وحرصن علي تناول الفوليك اسيد والفيتامينات لتجنب تشوه الأجنة بتوجيه من الطبيب المتابع لهن خلال فترة الحمل.

تلوث البيئة ودوره في الإصابة بالإعاقات المختلفة

التلوث البيئي يعني كل تغير كمي او كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية ولا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابه دون ان يختل توازنها اما المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة فقد عرف التلوث بانه يوجد عندما يحدث التأثير المباشر وغير المباشر للأنشطة الإنسانية نتائج تؤدي الى تغيير الوسط الطبيعي الذي يمكن ان تكون له اثار خطيره على كل كائن حي (منى قاسم ١٩٩٩ ص ٣٥)

فخلال محاولة الانسان رفع مستوى معيشته والسيطرة على البيئة والاستفادة منها بشتى الطرق أخل بالتوازن بين المجتمع والبيئة والسكان والموارد والتكنولوجيا والنظام وعمل على ظهور التلوث البيئي بأشكال مختلفة (علي محمد مكاوي ٢٠٠٧ص٥٨)

كتلوث الهواء والماء والطعام كل ذلك يعد عاملا هاما من عوامل الإصابة بالعديد من الامراض ومنها تشوهات الأجنة حيث يوجد بالبيئة العديد من المصادر التي تساهم في تلوث الهواء واهمها عوادم السيارات في نواتج احتراق الطاقة المستخدمة في تشغيل المصانع وتحتوي عوادم السيارات وغازات المصانع تحتوى على مواد كيميائية ضاره للخلايا الحيه حيث تؤثر هذه المواد على التركيب الكيمياوي ويرتفع معدل الإصابة بالأمراض الخطيرة اذا كانت المركبات الكيميائية المطلقة مع عوادم السيارات والغازات المتصاعدة من المصانع مركبات كيميائية او تحتوي على ماده الكلورين والتي تتصاعد من وحدات المعامل بالمصانع (عبد الباسط الجمل ١٩٩٩ص ٦٨)

فنجد في المناطق الصناعية يتلوث الهواء ويؤثر على صحة الانسان ويؤدي في بعض الاحيان الى الوفاة خاصه بين الاطفال وذلك من خلال الانعكاس الحراري عند زيادة الضباب والدخان ويصاحب ذلك الإصابة بالعديد من الامراض (علي مكاوي ٢٠٠٧ ص٨٠)

حيث تؤدي المواد الكيميائية المتصاعدة من ادخنه المصانع الى احداث العديد من الامراض القاتلة اقرت الدراسات وعلماء الأوبئة بان نسبه كبيره من الامراض بسبب السموم الصناعية حتى الان و نسبه السرطان زادت في السنوات الأخيرة بالولايات المتحدة وقد ينتج التلوث البيئي نتيجة احتراق اكياس القمامة حيث تحتوي الاكياس البلاستيكية على الديوكسين والمخلفات الطبية من سرنجات وانابيب تحتوي على مواد خطره ومضره بالبيئة فعند حرقها يحدث تلوث الهواء وتجعل الانسان في هذه المنطقة اكثر عرضه للإصابة بالأمراض ، ويؤدي ذلك الى انتشار ماده الديوكسون في البيئة وهي ماده خطره للإنسان ينشا من حرق المخلفات ومن انتاج بلاستيك كلورايد العديد من الملوثات بتدخل اجسامنا مع الغذاء حيث

يخرج مخزون الديوكسون من جسم الامهات في البانهن عند رضاعه الاطفال رضاعه الف طبيعية مما يؤثر علي صحه الطفل (عبد الحميد محمد عبد الحميد ٢٠٠٥ ص٢٧)

فالتعرض للملوثات الكيميائية والهوائية يهدد حياة الانسان ويؤثر على نموه خلال مراحل حياته ويهدد الصحة الإنجابية للإنسان واحداث اضطرابات في الجينات الوراثية (Atzel, Ruth 2011 p41)

ايضا هناك نوع اخر من التلوث تلوث المياه من اهم اسباب الإصابة بالأمراض وتؤثر في صحة الانسان اما من خلال شربها مباشره او من خلال استخدامها في اعداد الطعام او في الزراعة او الصناعة او السكن بالقرب منها وقد يتسبب تلوث المياه سواء بالبول، او بالبراز، او فضلات الانسان ،او الحيوان الاخطار ناتجه عن الملونات الكيميائية والإشعاعية (يحيي مرسي ٢٠٠٢ ص٢٢١)

تلقي بمياه الانهار البحيرات والبحار فتزيدها تلوثا تلوث المياه غير مقتصره على الدول النامية فقط، ولكن موجود بالدول الصناعية ويقدر ان شخصا يموت كل ثماني ثواني في العالم بأمراض مرتبطة بالمياه الملوثة حيث ان الطحالب الخضراء تفرز في الماء سموما تتلف الكبد وتضاد عمل انزيمات القلب التي تحمي من خطر الإصابة بالأمراض (عبد الحميد محمد ٢٠٠٥ ص ٣٤)

التدخين ودوره في الإصابة بالإعاقات المختلفة

التدخين من العادات الضارة التي تمارسها بعض الحوامل ويتسبب في الحد من وصول الدم والاكسجين والعناصر الغذائية الأساسية للجنين خلال فتره نموه مما يؤدي الى مضاعفات عند الولادة وانجاب اطفال غير اصحاء واكثر عرضه للإصابة بالإعاقة فيعد تدخين المرأة اثناء الحمل من الامور التي قد تسبب اصابه الجنين بالعديد من الامراض واصابته بالإعاقة وسبب في الولادة المبكرة وبنسبه ١٠٪ الى ١٥٪ يسبب التدخين اثناء الحمل الى صغر حجم الجنين ويزيد من امكانيه الاجهاض او ولاده اطفال اقل في الوزن ويؤثر على الأوعية الدموية في الرحم التي بدورها تؤثر في نسبه الاكسجين الواصل للجنين مما يؤدي الى نقص التغذية فيزيد احتماليه الإصابة بالإعاقة خاصه الإعاقة العقلية وانخفاض في درجات الذكاء (فوزيه الجاملاده ٢٠٠٧ ص٢٢)

يعد التدخين خطر يهدد الصحة ويؤدى الإصابة بالإعاقات الجسدية الملحوظة ويهدد حياة الأجنة والبالغين ويجب الاقلاع عنه (Brandt, Edward, 1987: 3)

ان نسبه ولادة اطفال مشوهين معاقين من الامهات المدخنات اعلى منها عن الامهات الاخريات فوجود النيكوتين في دم الام يؤذي الجنين جسميا ونفسيا ويزداد تأثير التدخين على الجنين إذا كان الوالدين مدخنين (نضال عبد العزيز ٢٠٠٦ص١٣)

فقد اشارت منظمه الصحة العالمية الي ان التدخين يضعف مناعة الجسم ويجعله أكثر عرضه للإصابة بالأمراض المختلفة (سعيد محمد الحفار ١٩٨٣ص٥٣)

فيجب على النساء الحوامل تجنب التدخين لأنه يمكن ان يؤدي الى الإصابة بالعديد من الامراض خاصه الامراض العصبية لدى الاطفال مما ينتج عنه ولادة طفل معاق عقليا (Khushaboo, Kavitadua ,2022 :6)

الطبقة الاجتماعية ودورها في الإصابة بالإعاقات المختلفة

تشير كلمه الطبقة الى مجموعه من الافراد التي تجمعهم اوضاع اقتصاديه مشتركه فالطبقة الاجتماعية هي جماعه من الناس تمثل أحد المكونات الأساسية للبناء الاجتماعي للمجتمع الطبقي وهناك طبقات رئيسيه وطبقات فرعيه ويوجد بكل مجتمع علاوة على الطبقات الرئيسية والفرعية شرائح او فئات اجتماعيه وهي عباره عن جماعات من الناس تتميز عن الطبقات من حيث لا تجمع علاقة موحده بوسائل الانتاج وان افرادها ينتمون لطبقات مختلفة (السيد محمد الحسيني واخرون ١٩٧٤ ص٢٢٠)

فهناك علاقه ما بين الدخل والصحة تتضح في اعتبار ان الدخل محدد جيد للوضع الاجتماعي الاقتصادي للفرد وذلك من خلال اسلوب الحياه فالطبقات الاجتماعية المختلفة تتصرف بطرق مختلفة ففقر الصحة في الطبقات الاجتماعية الادنى يحدث بسبب تصرفهم بطريقه من المحتمل ان تدمر صحتهم وعلى الجانب الاخر فان ثقافه الطبقات ووعيها تؤدي الى صحه جيده وتوقع اطول لأمد الحياه واحيانا يعتمد بشكل كبير على رغبه الطبقة العاملة في تبني اساليب حياه اكثر صحه ومسؤوليه وقد عرفت الطبقة الاجتماعية كأنها مجموعات ينقسم اليها المجتمع ويتميز بعضها عن البعض الاخر بمستواها لنشاه التفاعل وبقاء ه وتطوره (Senior, Michael & Viveash, Bruce, 1998 :91)

والاختلاف بين الطبقات في المجتمع ينتج عنه اختلاف الاستجابات للممارسات الطبية فالطبقة العليا نجدها أكثر تعليما وأسهل في اتصالهم بالعيادات والاطباء كما ان لديهم من الوسائل التي تساعدهم في الحصول على المستحدثات التي يصعب على الفئات الاخرى الحصول عليها (عدلي علي ابو طاحون ١٩٩٧ ص٢٣٥)

الطبقة الاجتماعية لها تأثيرها الواضح على نمو الأجنة فالنساء اللاتي ينتمين لطبقات اجتماعيه واقتصاديه منخفضه في معظم البلدان أطفالهم أصغر حجما واقل وزنا من غيرهن اللاتي ينتمين لطبقات اعلي (ناديه حسن الغيطاني ٢٠١٦ ص١٠٢)

ففي مستويات الطبقة الدنيا نجد الافراد يفضلون الأسرة الكبيرة الحجم ويفضلون إنجاب الذكور ويقدسون قيمه الابناء ويعتقدون ان إنجاب أكبر عدد ممكن من الابناء يطفئ ما كان على الرجل والمرأة فان حجم الأسرة المرغوبة يؤثر على تطور البلاد حيث ترتفع تكلفه الاطفال وتعود فوائدهم على الوالدين مما يدفع الوالدين الى رغبه في إنجاب عدد اقل من الاطفال وليس من المستغرب ان يرتبط حجم الأسرة المرغوب فيه عكسيا بالمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية والقياسية **(السيد محمد الحسيني ١٩٧٦ ص ٦٤)**

ومما لا شك فيه ان الطبقة بتأثر على القرارات الإنجابية ونظره افرادها الى الصحة الإنجابية وحرصها عليها فالمرأة بالطبقات العليا تكون أكثر وعيا وعلما وادراكا لمواضيع الصحة الإنجابية وتفضل اتخاذ قرارات ايجابيه وتفضل الأسرة الصغيرة في الحجم يدعمها برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة على عكس المرأة في الطبقات الدنيا الوعي لديها ضئيل.

الفقر ودوره الإصابة بالإعاقات المختلفة

تعتبر ظاهره الفقر من المشاكل الرئيسية التي تواجه العالم فهو مشكله عالميه لها ابعاد متعددة الجوانب اقتصاديه اجتماعيه سياسيه وعسكريه جغرافية فهي ظاهره معقده تواجه جميع الدول يعرف الفقر انه تدني مستويات المعيشة حيث يتدنى الدخل ليكفي بالكاد اشباع الحاجات الأساسية يرجع الفقر الى العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والثقافية والبيئية التي تتضافر معا وتؤدي الى نقص قدره الفرد على تلبيه احتياجاته من اهمها البطالة والتضخم وعدم المساواة في توزيع الدخل ، وعرف الفقر مؤخرا بانه الحرمان الواضح من الرفاهية واشار البنك الدولي الى ان للفقر جوانب مختلفة تتمثل في الدخل المنخفض ومحدودية الحصول على التعليم والرعاية الصحية وعدم وجود صوت او سلطه علاوة على الضعف والتعرض للمخاطر كما عرف الفقر بالنسبية حيث يختلف من بلد لأخري ولهذا تتعدد تعاريفه (محمد كامل ابراهيم٢٠١٨ ص١٦٥)

فالفقر وفقا لقاموس علم الاجتماع يعني مستوى معيشي منخفض لا يحقق المتطلبات والاحتياجات الصحية والمعنوية المرتبطة بالاحترام الذاتي للإنسان وهي نظره نسبيه بسبب ارتباطها بمستوى المعيشة وينتج عن الفقر بالمجتمع ولاده اطفال بأوزان صغيره مقارنه بغيرهم ويرجع الفقر الى عده اسباب منها اسباب داخليه كالنظام الاقتصادي والسياسي انعدام الامن بالمجتمع طبيعة المجتمع الحروب اسباب حروب الأهلية اسباب خارجيه كالحروب والاستعمار اسباب اخرى كالاتكال على الغير وعدم التكافل الاجتماعي والبطالة والتقاعد عن العمل ومن الاثار الناتجة عن الفقر سوء التغذية ويرتبط الفقر ارتباط وثيق بارتفاع خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة والوفاه المبكرة اذ تكون اوزان الاطفال الذين يولدون بمناطق فقيره من العالم اقل مقارنه بالأطفال الذين يولدون لأسر غنيه مما يجعل الاطفال اكثر عرضه بالإصابة بالأمراض المزمنة خلال فتره الطفولة او الإصابة بالعجز او حتى الوفاه عند الولادة فيعد الفقر احد ابرز الظواهر السلبية المؤثرة في النظام الاجتماعي على مستوى العالم بسبب ما تخلفه تلك الظاهرة من العوامل التي تعمل على اعاقه او اجهاض حيث يصل عدد الفقراء في عموم ارجاء المعمورة الى ما يخرج من ثلث سكان الارض (رباح احمد مهدي انعدام الفقر)

فالفقر يشكل كابوس للأفراد لما ينتج عنه من اعتلال بالصحة وانخفاض القدرة على العمل وتدني الإنتاجية وقصر العمر المتوقع اما بالنسبة الى الاسر الفقيرة مصيده تؤدي الى عدم كفاية التعليم ونقص المهارات والتفكير بالإنجاب وسوء الصحة والوفاه المبكرة وبالنسبة للمجتمعات يشكل الفقر نقمه تعوق النمو فالفقر يتسبب في تدمير الحياة البشرية لكن للفقر وجه اخر فالناس الذين يعيشون في ظروف من الحرمان المادي مهددين بالإصابة بالعديد من الامراض (الخلاص من الفقر مؤتمر العمل الدولي ٢٠٠٣)

فالفقر يعد عاملا اساسيا وراء لجوء الاسر بالأخص بالمجتمعات الريفية الى زواج المبكر للفتيات التخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم خاصه الاسر ذات العدد الكبير من الاطفال والدخول المنخفضة (طارق توفيق امين ٢٠٢٢ ص١٢)

وللفقر اثاره الاجتماعية الخطيرة على المجتمع التي من اهمها تفشي الامراض وانتشارها نتيجة التغذية السيئة وعدم القدرة على توفير الدواء المناسب لكل فرد موقع البنك الدولي للأنترنت فالمرض ايضا من اهم عوامل الفقر حيث انتشار الامراض والأوبئة تمنع الافراد من ممارسه اعمالهم مما يقلل من نسب الانتاج والدخل (http://www.worldbank.org)

اشارت التقديرات الى ان خمس سكان العالم يمكن تصنيفهم بأنهم فقراء محرومين من الحدود الدنيا لفرص العيش الكريم الامن ورغم التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعاييره الا انخفاض الدخل الفرد والأسرة بشكل العمود الفقري لهذا المفهوم مما يصحبه ضعف القدرة على توفير مستلزمات الحياة الضرورية من مسكن وملبس والمستلزمات الصحية والتعليمية الفقر في العادة في المجتمعات النامية (خوله غريب فرج ٢٠١٧ ص٤٠١)

فالفقراء هم أكثر من يصابون بالإعاقات حيث اشارت الاحصاءات الى ان ٨٠٪ من المعاقين متواجدين بالبلدان النامية فالفقر يؤدي الى عدم القدرة على توفير العلاج ومتابعه الحمل والولادة بالبيت التي توفر مناخا خصبا لحدوث الاعاقات المختلفة فالفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة يعد من اهم العوامل الاجتماعية الاقتصادية التي تسبب الإعاقة (نضال عبد العزيز ٢٠٠٩ ص٣)

التعليم والجهل ودورهما في حدوث الإصابة بالإعاقة

المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في الإصابة بالأمراض وتتبين العلاقة الوطيدة بين التعليم والصحة كونه يدفع الاشخاص الى الادراك الافضل لوسائل الوقاية من الامراض فلا يمكننا الاستهانة بالدور الفعال الذي يلعبه المستوى التعليمي في المساهمة في زيادة الوعي الصحي للمواطنين فالأفراد ذوي المستوي التعليمي المرتفع أكثر حرصا على صحتهم وأكثر وعيا بان الالم قد يكون عرضا لمرض خطير (شهرزاد سنوس ٢٠١١ص٩٦)

ان الافتقار الى التعليم بدوره يؤدي الى تقييد التوصل الى المعلومات الحيوية الخاصة بالرعاية الصحية وتنظيم الأسرة كما ان انتشار الأميه وانعدام الراي يؤديان الى تعرض النساء الى الخرافات السائدة سواء الادراك الحسي لاحتياجات الصحية (جودي ل. جاكسون ١٩٩٣ ص١٦)

المستوى التعليمي كلما كان مرتفعا لدى الوالدين وبالأخص الام يؤدي ذلك الى إدراك أفضل لطبيعة المرحلة التي تمر بها الأسرة ومتطلباتها بالأخص المتعلقة بالصحة الإنجابية لجميع افراد الأسرة مما يؤدي الى إنجاب اطفال اصحاء وتجنب الاعاقات ، فأن وصول الفرد لمرحله متقدمة من التعليم يجعله يؤخر سن الزواج مما يؤثر في خفض معدلات الخصوبة والتعليم يجعل المجتمع أكثر تقبلا لبرامج الصحة الإنجابية ويساعد الزوجين على اتخاذ قرارات ايجابيه سليمه تجنبهم إنجاب اطفال معاقين او مصابين باي مرض .

يعرف الجهل في ابسط معانيه بانه غياب العلم والمعرفة فان الحرمان الثقافي وتفشي الجهل في اي مجتمع يؤدي الى وقوع اخطاء جسيمه خاصه إذا تعلق الامر بالإنجاب والاختيار الزواجي وعدم اتباع وسائل الوقاية (نضال عبد العزيز ٢٠٠٩ ص ٣)

فالجهل بالصحة الإنجابية وكل ما يتعلق بها حيث ان الصحة الإنجابية غير مقتصره على فرد بحد ذاته من الأسرة وكل ما يتعلق بها من قبل الشباب قد يترتب عليه العديد من المشاكل الصحية التي تهدد الأسرة ككل ويعد من اهم اسباب ميلاد اطفال معاقين فالمعلومات اللازمة للمراهقات والنساء والفتيات من اجل تحقيق فهم افضل للمرحلة وتغيراتها وفهم الحمل ومتطلباته للحفاظ على صحه جيده خلال فتره الحمل لأنفسهن وبعد الولادة والتحذير من المخاطر التي تهدد المرأة في مرحله الحمل واحتماليه تعرضها للوفاة تتعرض النساء الحوامل الوفاه بسبب ارتفاع ضغط الدم والامراض المعدية وان معظم وفيات النساء يمكن تجنبها اذا كانت المرأة لديها وعي كافي بأهمية تلقي الرعاية الصحية الجيدة في وقت مبكر ولديها المام ببرامج الصحة الإيجابية (Zazi, 2013 :61)

فالجهل وعدم معرفه الام المعرفة الكافية بصحتها الإنجابية وصحه اسرتها قد يعرض الطفل الإصابة بالإعاقة فقد يصاب الطفل بنوع من الالتهابات الفيروسية قد ينتج عنها تلف في الجهاز العصبي ومنها التهاب السحايا والتهاب الدماغ والتهابات اخري ناتجه عن سوء التغذية (نضال عبد العزيز ص ١٥)

كل هذا إذا كانت الام والأسرة ككل ليس لديهم المعرفة والعلم والوعي الكافي لملاحظه ذلك واللجوء للطبيب فور حدوث الإصابة نتج عنه الإعاقة واصابه المرأة ببعض الالتهابات اثناء فتره الحمل ان لم تعالج تعرض الطفل للإصابة بالإعاقة خاصه البصرية.

وايضا انتشار الجهل والتسرب من التعليم يعد من أحد اسباب الزواج المبكر فالأسرة المتعلمة لا تزوج البنين والبنات الا بعد اكمال مراحل الدراسة اما الأسرة الغير متعلمه او المتوسطة التعليم فانهم يزوجون ابنائهم في سن مبكرة وخاصه بالمناطق الريفية وايضا تعليم الفتاه يلعب دورا كبيرا فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفتاه كلما تأخر سن زواجها (طارق توفيق امين ٢٠٢٢ ص١٢)

الأسرة ودورها فى الإصابة بالإعاقات

الأسرة لها دور كبير في موضوعي الصحة والمرض فالصحة الإنجابية أحد مسبباتها الأسرة والصحة السلبية او الإصابة بالأمراض أحد مسبباتها الرئيسية ايضا الأسرة كما ان ثقافه وعادات وتقاليد ومعايير الصحة من عمل الأسرة فالأسرة هي التي تحدد نمط ثقافه افرادها وبالتالي يتحدد لاحقا وجود الصحة السليمة او الإصابة بالأمراض (محمد احمد بيومي ٢٠٠٢ ص٨٥)

ومن الوظائف المهمة للأسرة انها تقوم بعمليه الضبط الاجتماعي من خلال تنظيم العلاقة الجنسية بين الذكور والاناث وإنجاب الاطفال وتربيتهم وفقا لفلسفه المجتمع وثقافته كما انها تقوم بتقسيم العمل توزيع الادوار على اعضائها (محمد عبده محجوب ١٩٨٥ ص٣٣)

وبالرغم من اختلاف اشكال الأسرة الا ان الوظائف التي تؤديها في كل مجتمع تعد عالميه ومن اهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة الانجاب تحقيق الاشباع البيولوجي من حيث الغذاء والكساء والحماية فالأسرة تؤدي في جميع الثقافات والمجتمعات وظائف تكاد تكون واحده تتمثل في منح الفرد الحياه والاشباع البيولوجي والنفسي والشخصي والكيان الاجتماعي ومن ناحيه اخرى تقدم للمجتمع الاستمرارية للنوع والضبط الجنسي ونقل الثقافة عبر الاجيال وتحديد الادوار والمراكز (ناديه احمد محمد ٢٠١٤ص٨٢)

ومن اهم ادوار الأسرة القيام بعمليه التنشئة الاجتماعية وهي جزء من عمليه التنشئة الثقافية كما تشير الى العملية التي بمقتضاها يتكيف الفرد مع ثقافه مجتمعه فتجعله عضوا ذا وظيفة كامله في المجتمع وبمفهوم اخر عضوا كما تعرف التنشئة الاجتماعية انها الاسلوب او الطريقة التي يستعين بها المجتمع من اجل تكامل اعضاؤه من اهم المؤسسات التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية الأسرة (محمد عباس ابراهيم٢٠٠٠ ص٢٧٣)

التفكك الاسري والمشكلات الأسرية ودورها فى الإصابة بالإعاقات

العلاقات الأسرية السيئة وما يرتبط بها من مشكلات بين الزوجين تنعكس على الحالة الصحية للجنين كما ينعكس اتجاه المرأة الحامل نحو حملها على حالتها الانفعالية اثناء الحمل اذ يلاحظ ان المرأة التي تكون حاملا ولا ترغب في الحمل اما لكثره ما لديها من اطفال او لحاله الفقر او لضعفها الجسماني تكون أكثر مالا الى الاضطراب الانفعالي على اعتبار ان الاتجاه السالب نحو الحمل يصاحبه في العادة نوع من الغثيان والتقيؤ (زيدان عب الباقي ١٩٨٠ ص١٠٩)

وذلك بالإضافة الى الانفعالات والاضطرابات مما يؤثر على الجنين يحتاج الجنين الى ان تصل اليه مؤثرات جسميه وانفعاليه صحية عن طريق الام وتؤثر الحالة النفسية للام بطريق غير مباشر على نمو الجنين في الخوف والغضب والتوتر والقلق يستثير الجهاز العصبي الذاتي وينعكس أثر ذلك في النواحي الفسيولوجية مما يؤدي الى اضطراب افراز الغدد وتغيير التركيب الكيميائي للدم مما يؤثر على نمو الجنين (هدي السيد عبد الفتاح ص٥٤)

كما ان وجود طفل باسره يسودها المشاحنات والمشكلات يكون أكثر عرضه النفسية تعد أحد الاسباب الرئيسية للإصابة بالإعاقات الكلامية (Khushaboo, Kavitadua 2022 p 3)

يؤدي الانفعال عاده الى زيادة نسبه افراز هرمون معين بالدم الأدرينالين مما يؤدي الى التوتر العصبي للجنين فتتضاعف حركه الجنين داخل الرحم وفي ذلك خطورة كبيره عليه (فاديه يوسف عبد الحميد ٢٠٠٠ ص٢٤)

كثرة المشاحنات والخلافات بالأسرة بتهدد الصحة الإنجابية للمرأة وتجعلها أكثر عرضه للإصابة بالأمراض هي وجنينها بشكل عام .

العادات الاجتماعية واثارها فى الإصابة بالإعاقات المختلفة

العادات الاجتماعية تكون وتشكل الثقافة وينظر اليها على انها تمثل نماذج مثاليه ينبغي على اعضاء الجماعة المحلية الامتثال لها وان يتكيفوا معها وقد يكون هناك تفاوت ملحوظ بين النظر للنموذج وبين التعامل مع الواقع للثقافة (محمد عباس ابراهيم ٢٠٠٨ ص١٩٩)

فالعادة كما عرفها مالينوفسكي هي اسلوب مقنن من اساليب السلوك يتم فرضه تقليديا على افراد المجتمع المحلي وعرفها سابير انها مجموع الانماط السلوكية التي يحملها التراث وتعيش في الجماعة (ايكه هولتكرانس ١٩٧٣ ص٢٤٧)

وهناك عادات ضـــاره بالفرد والمجتمع كعادة التدخين وشـــرب الكحول والزواج المبكر للفتيات وزواج الاقارب كلها عادات تهدد صحة الفرد كما تم الإشارة اليها من قبل .

العادات الاجتماعية ذات صـــله قويه وتأثير قوي على الصـــحة والمرض فالعادات المتعلقة بصـــحه الام والطفل كالعادات الغذائية تمثل اكثر العادات الشعبية ابرازا للعلاقة بين الصحة والمرض وبالنسبة للعادات الشـعبية المتعلقة بالحمل والرضـاعة فان الدراسـات الأنثروبولوجية الطبية تكشـف النقاب عن عمق التأثير الواضـــح بين الثقافة وصـــحه الام والجنين تؤثر بعض العادات الاجتماعية والتقليدية الخاطئة مثال لذلك العادات الغذائية التي تتعلق بطريقه اعداد وطهي الطعام ، اما فيما يخص العادات الغذائية للمرأة الحامل كمثل من امثال العادات الاجتماعية المؤثرة على الام والجنين خلال فتره الحمل فنجد اشـــاره العديد من الدراســـات ان هناك علاقه اكيده بين ســـوء تغذيه الامهات خلال فتره الحمل وحاله الطفل بعد الولادة يجعلهن اكثر عرضـــه للإصـــابة بمضـــاعفات الحمل مثل فقر الدم وتســـمم الحمل والولادة المبكرة وولاد الطفل مشـــوه نتيجة لاتباع عادات غذائية خاطئة وغير كافيه لتلبيه الاحتياجات الغذائية اللازمة للام والجنين فان خلو غذاء الام الحامل من العناصر الغذائية الأساسية اللازمة لنمو الجنين يؤثر بالسلب على نموه بالشـــهور الثلاثة الأخيرة للحمل فقد اثبتت الدراســـات قام بها ان اكثر الحالات التي يولد فيها الطفل دون الوزن الطبيعي يكون سبب مباشرا لإعاقته العقلية (نضال عبد العزيز ٢٠٠٩ صفحه ١٣)

فاتباع عادات غذائية خاطئة خلال فتره الحمل يؤدي الى الإصـــابة ببعض الاعاقات مثل الاعاقات البصـــرية والعمى التغذوي ينجم عن اتباع نظام غذائي يفتقر الى الأغذية الغنية بفيتامين A لفتره طويله من الزمن فنقص فيتامين Aضـــعف الرؤية في الضـــوء الخافت ويســـبب جفاف العين وجفاف الملتحمة والعمي الليلي (Khushaboo, Kavitadua, 2022 : 2)

اثناء الحمل لابد من اتباع عادات غذائية سـليمه لان تغذيه الحامل لها دور هام في تكوين اجنه اصـحاء وزيادة الفيتامين والكالسـيوم يؤثر على عقل الجنين كذلك النقص الشـديد في الاملاح والفيتامينات يسـبب ظهور عدم التحام القناة العصـــبية وعدم علاج مرض الســـكر يســـبب تشـــوهات في القلب والاطراف (عباده حكمه عبد الفتاح ٢٠١٥)

اوضحت الدراسة الميدانية ان اغلب الامهات لم يحرصن على تناول اطعمه معينه اثناء فترة الحمل ولا يحرصـــن على اتباع عادات غذائية معينه ويتناولن الأطعمة الموجودة مثل باقي افراد الأســـرة المتوفرة حسب الإمكانات في حين القليل من الامهات كن يحرصن على اتباع نظام غذائي يحتوي على البروتينات والخضروات والالبان .

ومن العادات السيئة التي لها اضرار على الصحة وينتج عنها الإصابة بالعديد من الاعاقات عادة زواج الاقارب خاصة اولاد العم بالمجتمعات الريفية والتقليدية وقد سبق الإشارة اليها .

المعتقدات ودورها في الإصابة بالإعاقة

المعتقد مدلوله الاصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما والمعتقد ظاهره اجتماعيه تنتقل من فرد الى اخر ويختلف من بيئة الى اخرى ويقصـــد بالمعتقدات مجموعه الموروثات المتعلقة بالعالم الخارجي وفوق الطبيعي والتي احتلت عقول الناس وشـــغلت حياتهم واصـــبحت من الامور المســـلم بها لديهم (محمد جلال حسين ٢٠١٦ ص١٥١)

يرتبط نسق المعتقدات الى حد كبير بنسق القيم السائد وخاصه المفاهيم الأخلاقية والتي تعطي المجتمع الاساس لصنع احكامه التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ وبناء الآراء والافعال فتلعب المعتقدات الشعبية دورا هاما في صناعه القيم والافكار سواء كانت قيم ايجابيه او سلبيه (شيماء محمد السيد ٢٠١٢ ص ٣٦)

وتؤثر المعتقدات في الصحة الإنجابية تأثيرا كبيرا وواضح وقد يكون في بعض الاحيان بالسلب فعلى سبيل المثال نجد يعتقد الاوغنديين ان تناول البيض خلال فتره الحمل يترتب عليه ولاده الطفل مفتقدا للشعر مما يسبب للام الحرج وسط اسرتها والاعتقاد بان تناول الاسماك في نفس الفترة سيترتب عليه ولاده طفل مشوه وذو راس كبير جعل كثير من النساء لا يقبلن لا يقبلن على تناول البيض والاسماك اثناء فتره الحمل وهذا المعتقد الثقافي ترتب عليه فقدان المرأة لعنصري البروتين والكالسيوم الضروريين لتكوين الجنين في هذه الفترة وما ترتب عليه ذلك من تدهور الحالة الصحية والجنسية للمواليد وتعرضهم للإصابة بالأمراض (محمد جلال حسين ٢٠١٦ ص ١٩٩)

فنتشر معتقدات مختلفة في المجتمع لها تأثيرها على الصحة الإنجابية للمرأة مثل ان كل مولود له رزقه وانا محاوله منع الانجاب هي محاوله لتعطيل اراده الله واكل واحد يكفي ال ١٠٠ وكله بالقناعة وبالرضا وإذا تعمقنا في الإطار الثقافي للفلاح المصري ونمط حياته فسنجد الكثير من العوامل التي تفسر استسلام للقدرية.

القيم الاجتماعية ودورها في الإصابة بالإعاقة

للقيم تعريفات متعددة يمكن تلخيصها في الاتي هناك من نظر الى القيم على انها المواقف والاتجاهات الخاصة بالأفراد والمجتمع فيما يتعلق بالمرغوب فيه وغير المرغوب فيه وقد حددت القيم الاجتماعية على انها هي التي تحدد وتستكمل افضليات المجتمع وتقديراته فيما يتعلق بالأشياء المادية وغير المادية في المجتمع (chitamber, 1873 :250 251)

فالقيمة في معناها الأنثروبولوجي معيار عام ضمني او صريح فردي او جماعي تتخذ وفقا له القرارات من قبل الافراد او الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولا اوردا فالقيم مقاييس اجتماعيه وخلقيه وجمالية تقرر الحضارة التي تنتمي اليها الفرد (هندومة محمد انور ٢٠٠٥ ص ١٦)

والقيم بالرغم من اهميتها وضرورتها في تحقيق التماسك والاستقرار والتكامل والامن الاجتماعي بالمجتمع بالأخص لمن يخرج عنها ولا يعيرها اهتمام، بل تعتبر معوق اساسي للتقدم والازدهار في الحياة والإصابة بالأمراض (Williams, Robin ,1972 :286)ً

فالقيم قد تكون من احد العوائق الاجتماعية التي تقف امام التغير الاجتماعي وهذا يظهر بوضوح في المجتمعات التقليدية اكثر من المجتمعات الحديثة فعلى سبيل المثال يسود المجتمع الفيتنامي بعض القيم التقليدية التي تؤثر على التأخر في الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتؤدي الى تدهور الحالة الصحية للمريض حيث ان هناك اعتقاد سائد لأنه يجب على المريض تحمل الالم والمعاناة في صمت وهكذا يتأخر في السعي للحصول على الرعاية الصحية والانماط الثقافية لها تأثير قوي على الطرق التي يستكمل بها العمل في مجال الصحة الجنسية والإنجابية القيم التقليدية والمعتقدات الدينية لها دورها الهام والمؤثر في المجتمع (Compbell, Bruce, 2000 :23)

فهناك العديد من القيم المؤثرة في الصـــحة الإنجابية التي لها أثرها في الإصـــابة في الاعاقات المختلفة منها القيم الاقتصـــادية كعمل المرأة الذي قد يكون له أثر على صـــحتها والقيم الثقافية وقيمه إنجاب الذكور التي تهدد الصـــحة الإنجابية للمرأة لأنها قد تلجا الي تكرار الحمل خلال فترات قليله من اجل إنجاب الذكر مما يهدد صحتها وصحه مولودها.

دور الأسرة في دعم المعاق واشراكه في الحياة العامة

ان ميلاد طفل معاق بالأسـرة يعد تحدي كبير للأسـرة والطفل فميلاد طفل معاق بالأسـرة تواجه الأسـرة تحدي كبير وصدمه والطفل في حد ذاته يواجه العديد من التحديات في مراحل عمره المختلفة الأسرة دور هام في القيام بعمليه دمج المعاق في المجتمع ويقع على عاتقها المســؤولية الكبيرة اتجاه الطفل ذو الاحتياجات الخاصـــة لأنها تتحمل تربيته واعداده للحياة العادية بالمجتمع والتي يعيش فيها كل افراد المجتمع معا وتوفر له الامكانيات اللازمة من خلال الحاقه بالمدارس واســـتكمالهم في التعليم والعمل (فتح الزيات ٢٠٠٨ ص ٨٦)

فالأسرة هي البيئة الأساسية والاولى التي يعيش فيها الطفل ويتربى ويتشكل ككائن اجتماعي من خلال مده بكل عناصـر الثقافة الخاصـة بالمجتمع الذي يعيش فيه وتدعمه بكل اشـكال الدعم لتجعله مؤهل للقيام بأدواره المجتمعية كباقي افراد المجتمع فمن اهم ادوار الأســرة القيام بعمليه التنشــئة الاجتماعية التي من خلالها يتشـكل سـلوك الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وهي تعتبر عمليه اسـاسـيه لأنها تهدف ادماج الفرد في الحياه الاجتماعية واول علاقه اجتماعيه في حياه الطفل وعلاقته بأمه وباختلاف التنشـــئة الاجتماعية يختلف السلوك الاجتماعي فان نمو الطفل الاجتماعي يتأثر بالأفراد المتفاعلين معه سواء كان داخل الأسـرة او المدرسـة او المجتمع ومن خلال النمو تطور شـخصـيه الطفل في هذه المرحلة فانه يميل الى ان يكون مع والديه ولا يميل الى الاختلاط بأقرانه كما يميل الى اللعب الانفرادي ليقوم بمعزل عن الاطفال الاخرين نتيجة الإعاقة ورفض المجتمع له.

الرؤية المجتمعية للمعاق واسرته

انه بمجرد ميلاد طفل معاق بالأسرة ينشا بها حاله من الاكتئاب والحزن وذلك لان الإعاقة بتعد وصمه عار للأسـرة وللطفل وتقيد حريته ، فالمجتمع ينظر للمعاق واسـرته نظره تهميش وتجنب للأفراد المعاقين والمعاق يعيش جوا مليئا بالتنمر والتمييز وحتى داخل نطاق الأسـرة ذاتها تمييز الأسـرة لأخواته العاديين عنهم كل ذلك يؤثر فيه فالمعاق يعاني من عجز او قصـور جسمي او حسي او عقلي او اجتماعي يجعله لا يسـتطيع ان يتنافس على قدم المسـاواة مع اقرانه في حياته اليومية الامر الذي يجعل عمليه توافقه النفسـي والاجتماعي وتكيفه ان وجد في الحياه العادية عمليه صـعبه للغاية وكذلك يصـبح المعاق في اشـد الحاجه الى رعاية خاصه والى ان نهتم بمشكلاته (شيرين حسان اليماني يناير ٢٠٢٠ ص ٣٥٠)

فالمعاق يواجه تحديات عديده واهمها النظرة السلبية من المحيطين به نظره كلها وصم وعار والوصمة الاجتماعية التي يوصـــم بها المعاق واســـرته قد تؤدي الى عدم الابلاغ عن حالات الإعاقة عند القيام بالإحصاءات من قبل الدولة والجهات المسؤولة (الاسكوا الامم المتحدة ٢٠٣٠)

فالوصمة تعني كمصطلح Stigma هي كلمه يونانية الاصل تشير الى علاقات تدل على الحرق او التمزق بجسم الفرد وفي هذه الحالة يعامل الفرد المصاب بذلك كعبد او كمجرم وقد يلون بشكل طقسي معين يجعله منبوذ يتم تجنبهم وحديثا عرفت الوصمة بانها صفه تميز حاملها بشكل رمزي بانه غير مقبول ومنبوذ وينظر اليه نظره دونيه عن باقي افراد المجتمع فالوصمة تعرف كرد فعل اجتماعي سلبي وتعكس الدونية الاجتماعية وتدعم العلاقة السلبية بين الموصوم وباقي افراد المجتمع (Gillespie, Rosemary, 1996 : 87 88)

واشارت الدراسات الى وجود ثلاثة انواع من الوصمات منها الوصمة الجسدية الناتجة عن العيوب او العاهات والوصمة الشخصية الناتجة عن ممارسه الاجرام او الإعاقة العقلية والوصمة الاجتماعية الناتجة عن الانتماء لجماعه او طبقه معينه (Bradly, Hannah, 2009 ;112 113)

وقد تم تهميش الاشخاص ذوي الإعاقة لفترات طويله من الزمن في العديد من المجتمعات منها المجتمعات الأفريقية على سبيل النساء في بعض الحالات يعتبر الاباء انجاب مثل هؤلاء الاطفال المعاقين بمثابه لعنه مما يعرض هؤلاء المعاقين للتمييز ويجدون صعوبة في تعليمهم والحصول على حقوقهم وفي بعض الحالات يطلق عليهم تسميات مهينه لوصفهم على سبيل المثال في جنوب افريقيا غرب اوغندا الكلمة المستخدمة لوصف المعاق يعاني من اعاقه جسديه هي ekirema والتي تعني الشيء الذي اصبح معاقا وينظر للأشخاص المعاقين جسديا على انهم اشياء وليسوا اشخاص ومع ان هذه النظرة كانت قديما الا ان التصور تغير في الوقت الحاضر ولكن ما زال هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المعاق في التفاعل مع غيره من الاشخاص العاديين بالمجتمع (Rutondoki, N. Edward, 2017 :10)

وينظر المجتمع للإعاقات نظره مختلفة على حسب نوع الإعاقة فكون المعاق مولود بالإعاقة اي اعاقه دائما مولود بها تجعله اقل مكانه وموصوم من الذي اصيب بإعاقة أثر حادث حيث ينظر للمعاق نظره كلها وصم وهذا راجع الى منظور سائد مؤداه كونك غير معاق فانت أفضل من ان تكون معاقا فالفرد المعاق لا يتمتع مطلقا وفق هذا المنظور بمكان ذات قيمه بالمجتمع .

(Byrnes, F Jennifer & Muller, L Jennifer ,2017 : 54)

مما لا شك فيه ان القيم التي تسود المجتمع هي التي تحدد في النهاية كيف سيشعر المعاق تجاه نفسه واعاقته الثقافات التي وصمت فيها الافراد ذوي الإعاقة خلقت بيئة عززت الانشغال بالإعاقة والنتيجة لهذا الوصم كان الافراد ذوي الإعاقة مصنفون في كثير من الاحيان كمجرمين او اقليات فقد كانوا جميعا غرباء ومنحرفين عن الاعراف الاجتماعية اصبحت هويه الفرد كشخص معاق ذات اهميه قصوى في ذهنه واصبح الضعف بديهي لأفعاله وكذلك رد فعل الاخر تجاه المعاق الذي طغى عليه العيب فان رد فعل الشخص الاخر تجاه الشخص المعاق يغذي مشاعر عدم الامان لدى المعاق وبالتالي يخلق عمليه مستمرة من عدم الامان والوصم وانفصال الهوية وللأسف البعض ينظر للإعاقة خاصه الجسدية منها وصمه عار تحدث للأفراد السيئين وغير المحترمين فالعديد من الدول سواء المتخلفة او المتقدمة لديها نظره سلبيه للمعاق على سبيل المثال في بعض الاماكن في اليابان واوغندا يعتقد ان الاعاقات الجسدية التي تصيب الفرد لها هاله من التلوث تحيط بالمعاق وتصبح مرتبطة بأفراد الأسرة الاخرين تسبب وصمه العار هذه في اوغندا ان يصبح الشخص المعاق غريبا او منبوذا وفي كثير من الاحيان يضطر الى اعاله نفسه من اجله البقاء ويعتقد ان وصمه العار تظل تلاحقه حتى الموت .

في حين نجد ان القليل من المجتمعات والثقافات تنظر للمعاق نظره ايجابيه تحرص على دمجهم بالحياة الاجتماعية فعلى سبيل المثال الماساي في كينيا تتجنب واصم الاشخاص ذوي الإعاقة بغض النظر عن مدى الإعاقة نوعها وفقا للبحث الذي اجراه اودتال ١٩٩٥ على الماساي في كينيا وجد ان مجتمع الماساي يشجع مشاركه المعاقين من ذوي الاعاقات الجسدية على الاندماج والمشاركة بجميع الأنشطة الاجتماعية وتشجيعهم على الزواج .

نظره المجتمع للمعاقين تختلف باختلاف الثقافات منها السلبي بالوصم والعار للإعاقة والايجابي بمحاوله الدمج في الحياة المجتمعية وهذا القليل وان الاهتمام بالمعاق ودمجه في الحياة المجتمعية يعد سمه من سمات الامم المتقدمة الراقية (Eskay, Michael & other, 1998)

الاثار الناتجة عن الإصابة بالإعاقة

اثار تتصل بالفرد المعاق

تؤثر الإعاقة في الفرد المعاق فتجعله معطلا في جانب من جوانب شخصيته وذلك تبعا لنوع وموضع وحجم الإعاقة غالبا يؤثر في التكيف الاجتماعي والمدرسي والاسري عندما يجد الفرد نفسه على غير ما هو مألوف وعادي .

اثار تتصل باسره المعاق

ان وجود طفل معاق لدى الأسرة يحملها اعباء مختلفة ومشاعر معقده بين الالم والنقص والشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وتختلف هذه المشاعر باختلاف نوع وحجم الإعاقة ووعي الأسرة وثقافتها وقد تقع الاعباء في الجانب الاقتصادي لما يلزم هذا المعوق من نفقات علاجه وقد يلزم بعض انواع الاعاقات ان يتفرغ أحد افراد الأسرة لرعايتهم .

اثار تتصل بالمجتمع

تنعكس الإعاقة على البيئة الاجتماعية للمجتمع على شكل تعطيل القوة العاملة وعلى شكل نفقات اضافيه تستلزم فئات الإعاقة من خدمات تربوية واجتماعيه .

الاثار النفسية والاجتماعية للإعاقة

تؤثر الإعاقة على اتجاهات الطفل وميوله تأثيرا سلبيا يؤدي الى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص وميله للعزلة (محمد علي عبده ابراهيم اكتوبر ٢٠٠٦ ص ص ٢٥ ٢٧)

ويقابل المعاق العديد من التحديات والضغوطات داخل المجتمع اهمها التحديات الاجتماعية وتتمثل في نظره المجتمع اتجاهه والتمييز والتنميط كما انه يقابل تحديات ثقافيه تتمثل في نقص الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وعدم وجود سياسات وبرامج داعمه لهم كافيه او وجودها وعدم تفعيلها وتحديات تعليميه عدم ملائمه المقررات الدراسية لحاله المعاقين وقله وجود المعلمين والكوادر المؤهلة للتعامل مع المعاقين وصعوبة التنقل وتحديات اقتصاديه صعوبة دمج المعاق بسوق العمل نتيجة نقص المهارات المناسبة لطبيعة العمل ونقص الامكانيات التي تساعد المعاقين من القيام بأعمالهم كالكراسي المتحركة وهناك ايضا تحديات خدميه يواجها المعاق كنقص الخدمات العامة المناسبة لحاله المعاق كوسائل

المواصلات مما تحد من حركه المعاق وتحيات صحيه نتيجة نظره المجتمع السلبية للمعاق فنجده يعاني من الامراض النفسية والاكتئاب ويعاني من فترات العلاج الطويلة التي يتلاقها سواء علاج طبيعي او نفسي .

مناقشة النتائج

توصلت الدراسة الميدانية والإحصائية الى عدد من النتائج كالاتي

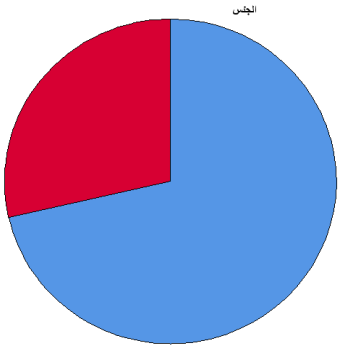

السؤال الأول هو إلى أي فئة نوعية ينتمي أفراد العينة ؟

يظهر الرسم البياني لمتغير الجنس أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من الذكور بعدد ٢٥ فرداً بنسبة ٧١,٤٪ من أفراد العينة، والإناث بعدد ١٠ أفراد بنسبة ٢٨,٦٪. وذلك نظراً للعينات المتوفرة أثناء الدراسة الميدانية وليس له علاقة بالدراسة. ورغم أن ذلك لم يكن مقصوداً، إلا أنها كانت نسبة يمكن الوصول إليها وكان من السهل التواصل معهم ومع أسرهم أثناء البحث الميداني.

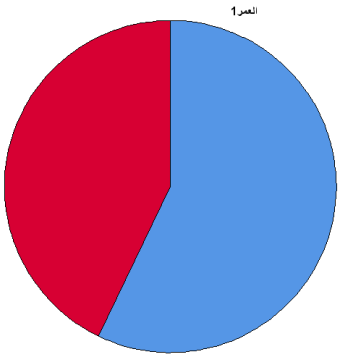

السؤال الثاني هو إلى أي فئة عمرية ينتمي أفراد العينة ؟

باستخدام الرسم البياني لمتغير العمر، فإن ٢٠ فرداً من العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٠ سنة، أي ما نسبته ٥٧,١٪ من إجمالي العينة، و١٥ فرداً من العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من ٢١ إلى ٢٢ سنة. أي ما يعادل ٤٢,٩٪. وبعد التحليل تبين الإحصائيات أن أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٢ سنة. وذلك لأن المقابلات أجريت مع طلاب جامعيين من ذوي الإعاقة. هذا هو العمر الطبيعي لطلاب الجامعات المصرية.

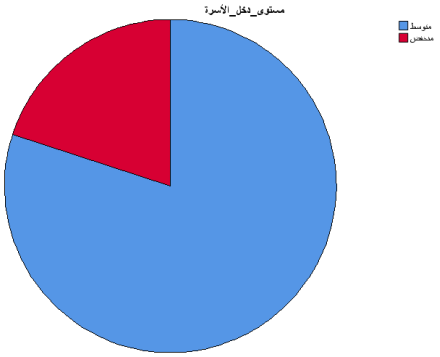

السؤال الثالث ما هو دخل الأسرة التي ينتمي إليها المعاق ؟

تبين من الشكل الموضح الخاص بمستوى دخل الأسرة التي ينتمي إليها المعاق ان ٧ من افراد العينة ينتمون الي مستوي منخفض بنسبة ٢٠٪من حجم العينة و٢٨ فرد من افراد العينة ينتمي للمستوى المتوسط بنسبة ٨٠٪ من خلال الدراسة الميدانية اتضح ان معظم الاسر متوسطة الدخل، وقد ينعكس ذلك على الخدمات التي تقدم للمعاق من حيث الكم والكيف سواء كانت خدمات طبيه، او اجتماعية، او ترويحيه، او تعليميه .

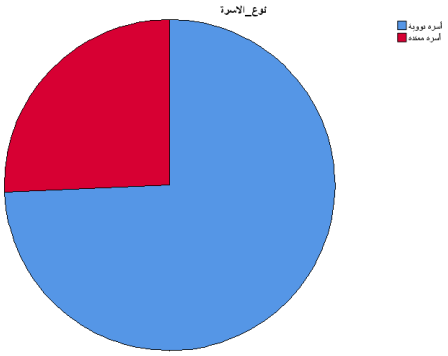

السؤال الرابع ماهي نوع الأسرة التي تنتمي لها افراد العينة ؟

تبين من خلال الشكل البياني الموضح ان ٢٦ فرد من افراد العينة ينتمون لأسر نواه بنسبة ٧٤,٣٪ و٩ افراد ينتمون لأسر ممتدة بنسبة ٢٥,٧٪ وان كان الانتماء لأسر ممتدة يوفر مزيد من الدعم والرعاية للمعاق من خلال توزيع المسئوليات والمهام على عدد أكبر من الافراد فيقل الضغط الواقع على فرد واحد عكس ما يحدث بالأسرة النواه حيث تكون امور الرعاية ملقاه دائما على عاتق الام .

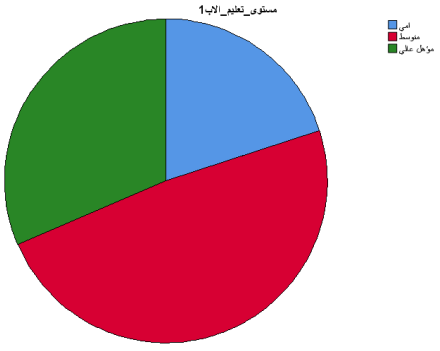

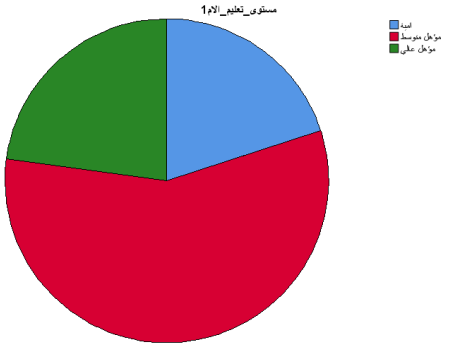

السؤال الخامس ما هو المستوى التعليمي لوالدي المعاقين افراد العينة ؟

تبين من خلال الشكليين البيانيين الموضحين اعلاه الخاصين بتعليم والدي المعاقين وجد ان٧من الامهات بنسبة ٢٠٪ يعانون الأميه و٢٠ منهن حاصلات علي مؤهل متوسط بنسبة ٥٧,١٪وعدد ٨ حاصلات على مؤهل عالي بنسبة ٢٢,٩٪ في حين وجد عدد ٧ من الاباء بنسبة ٢٠٪ يعانون الامية و١٧

حاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ٤٨,٦٪ و١١حاصلين على مؤهل عالي بنسبة ٣١,٤٪ اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة ذوات التعليم العالي من الاباء والأمهات تأتي في المرتبة الثانية في حين أن النسبة الاعلى كانت لذوات التعليم المتوسط بينما جاءت النسبة الاقل بين الإباء والأمهات الاميين وقد يؤثر ذلك على وعي الوالدين وادراكهم واستيعابهم لمسائل الإعاقة وكيفية تعاملهم مع المعاق ومدى قدرتهم علي المثابرة مع المعاق .

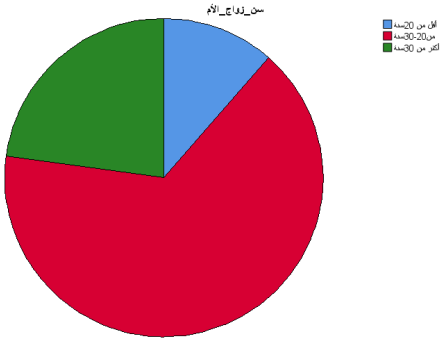

السؤال السادس ما هو سن زواج الام ؟

تبين من خلال الشكل البياني الخاص بسن الزواج للام الموضح ان عدد ٤ من الامهات تزوجن بسن اقل من عشرين عام بنسبة ١١,٤٪ و٢٣ من الامهات تزوجن عند سن من ٢٠-٣٠ عام بنسبة ٦٥,٧٪ اما باقي الامهات وعددهم ٨ تزوجن عند سن ٣٠ فاكثر ونسبتهم ٢٢,٩٪ اتضح من خلال التحليل الاحصائي ان النسبة الاكبر من الامهات تزوجن في سن الزواج المناسب للزواج وهو من ٢٠ الي ٣٠ عام وان كان هناك بعض الامهات تزوجن في سن تخطى ال ٣٠ عاما وقد يكون هذا السبب وراء اصابه ابنائهن بالإعاقة وبالفعل ظهر ذلك في افراد العينة واصابه ابنائهن بإعاقات عقلية وكذلك هناك نسبه من الامهات تزوجن في سن مبكره وان لم يؤدي ذلك الي حدوث الإعاقة في عينه الدراسة ولكنه سبب قد يؤدي الي الاعاقات بشكل عام نظرا لعدم تهيئة الام بعد للحمل والولادة .

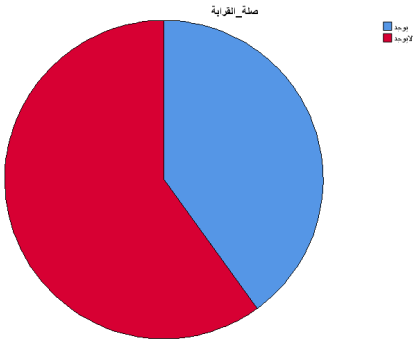

السؤال السابع هل هناك صلة قرابة بين والدي المعاقين أفراد العينة ؟

تبين من خلال الشكل الخاص بصلة القرابة بين الزوجين الموضح ان عدد ١٤ من الازواج بينهم صله قرابه ونسبتهم كانت ٤٠٪ اما باقي افراد العينة وعددهم ٢١ لا توجد بينهم صلة قرابه ونسبتهم ٦٠٪ وبسؤال الحالات تبين ان ليس لديهم معرفه بخطورة زواج الاقارب وانه قد يكون احد اسباب الاصابة ببعض الاعاقات فلم يتبين بالعينة ان الاسر التي تم الزواج فيها زواج الاقارب فبالتالي ان عامل زواج الاقارب لم يكن مؤشر واضح على حدوث الإعاقة في عينة الدراسة الا بسؤال الحالات عن وعيهم بان زواج الاقارب قد يكون احد اسباب حدوث الإعاقة فتبين ان معظم افراد العينة ليسوا على دراية بان زواج الاقارب احد اسباب الإعاقة .

السؤال الثامن هل الولادة طبيعية ام قيصريه ؟

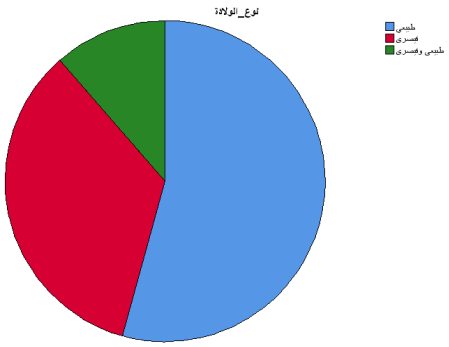

تبين من خلال الشكل البياني الموضح ان عدد ١٩ من الامهات كانت ولادتهن طبيعية وكانت نسبتهم ٥٤,٣٪ وعدد ١٢ من الامهات كانت ولادتهن قيصريه بنسبة ٣٤,٢٪ والامهات اللاتي ولادن طبيعي وقيصري بمرات حملهن عددهن ٤ بنسبة ١١,٤٪ تبين من خلال التحليل الاحصائي ان أكثر من نصف عينة الدراسة من امهات المعاقين ولدن بشكل طبيعي، وانه من خلال المقابلات اتضح ان هناك ٤ حالات تعرضن اثناء الولادة الطبيعية لمشاكل أثناء الوضع مما ادى الي لجوء الاطباء الي عملية شفط للجنين نتج عنه الإصابة بإعاقة عقليه .

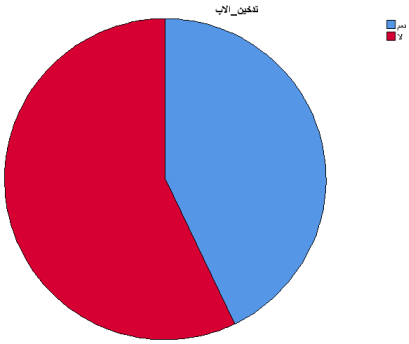

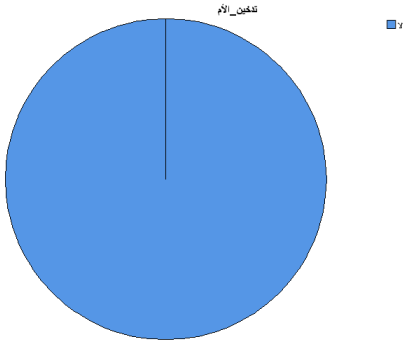

السؤال التاسع هل أحد الوالدين مدخن ؟

تبين من خلال الشكليين الموضحين اعلاه المتعلقين بتدخين الوالد ين الموضح اعلاه ان جميع الامهات لا يدخن بنسبة ١٠٠٪ في حين وجد ان ١٥من الاباء مدخنين ونسبتهم ٤٢,٩٪ و٢٠من الاباء غير مدخنين بنسبة ٥٧,١٪ اتضح من خلال الدراسة الميدانية عدم تدخين كل امهات عينة الدراسة وان كان نصف افراد العينة تقريبا لديهم اباء مدخنين جعل ذلك الام عرضه للتدخين السلبي اثناء فتره الحمل وقد يكون ذلك سبب للإصابة بالإعاقة بين افراد العينة.

السؤال العاشر ما هي الفترات بين الولادات ؟

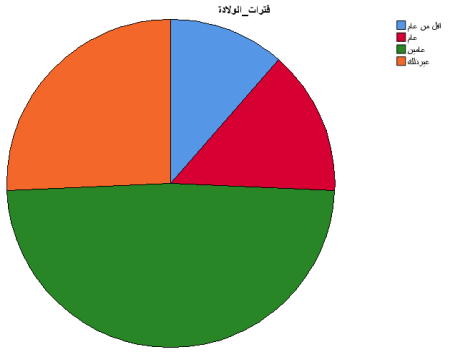

تبين من خلال الشكل البياني الموضح لفترات الحمل بين الولادات واثرها علي الإصابة بالإعاقة تبين ان عدد ٤ من الامهات من العينة فترات الحمل بين ولادتهن اقل من عام ونسبتهم ١١,٤٪ وعدد ٥ من الامهات الفترات بين ولادتهن كانت عام نسبتهم ١٤,٣٪ ووجد ان عدد ١٧ من الامهات الفترات بين حملهن عامين نسبتهم ٤٨,٦٪ اما الامهات الاتي لهن فترات مختلفة عن ذلك كان عددهم ٩ ونسبتهم ٢٥,٧٪ وقد تبين من خلال التحليل الاحصائي وعي أكثر من ثلثي الامهات بالعينة بضرورة وجود فتره لا تقل عن عامين بين كل حمل واخر وان المتبقي من العينة تتمثل فترات

الحمل لهن بين الولادات ما بين اقل من عام او عام وقد يكون هذا سبب في حدوث الاعاقات نظرا لعدم استعادة الام لكامل صحتها .

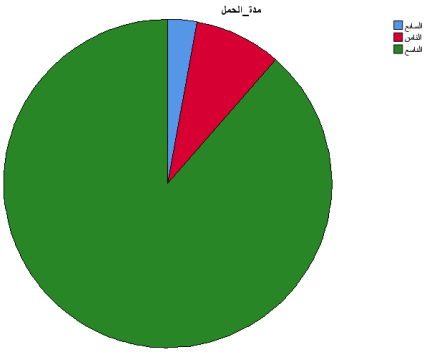

السؤال الحادي عشر ماهي الفترة التي استغرقها الحمل ؟

تبين من الشكل البياني الخاص بمدة الحمل في ابنائهم المعاقين ان حاله واحده استغرق حملها سبعة أشهر بنسبة ٢,٩٪ من العينة و٣ امهات استغرق حملهن في طلفهن المعاق ثمانية أشهر بنسبة ٨,٦٪في حين عدد ٣١ من الامهات استغرق حملهن بأبنائهم المعاقين تسعة أشهر ونسبتهم ٨٨,٦ % وهذا يعني ان مدة الحمل للأمهات اللاتي اجرين معهن الدراسة كانت تسعه أشهر وهي مدة طبيعية وليس لها تأثير في الاصابة بالإعاقة ولم يظهر هذا العامل بوضوح بالعينة .

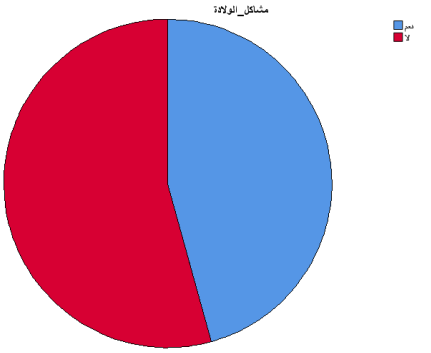

السؤال الثاني عشر هل هناك مشاكل اثناء الولادة ؟

تبين من خلال الشكل البياني الموضح - الخاص بوجود مشاكل واجهت ام المعاق اثناء الولادة - ان عدد ١٦ من الامهات عانين من مشاكل اثناء الولادة ونسبتهم ٤٥,٧٪ في حين عدد ١٩ من الامهات لم يتعرضن لمشاكل اثناء الولادة ونسبتهم ٥٤,٣٪ والامهات الاتي واجهت مشاكل اثناء الولادة اكدت ان هذه المشاكل هي السبب وراء الإصابة بالإعاقة خاصه العقلية منها حيث تعرض البعض للاختناق اثناء الولادة وصعوبة وصول الاكسجين اليه مما ادى للإصابة بالإعاقة العقلية .

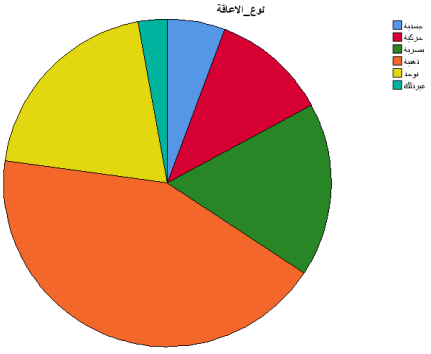

السؤال الثالث عشر ما هي انواع الاعاقات بين افراد العينة ؟

تبين من خلال الشكل البياني الموضح ان عدد ٢ من الطلاب المعاقين يعانون اعاقه جسديه ونسبتهم ٥,٧٪ وعدد ٤ يعانون من اعاقه حركيه نسبتهم ١١,٤٪ وعدد ٦ يعانون من اعاقه بصريه ونسبتهم١٧,١٪ وعدد ١٥ يعانون من اعاقه ذهنيه ونسبتهم ٤٢,٩٪ وعدد ٧ يعانون التوحد ونسبتهم ٢٠٪ اما عدد واحد معاق يعاني اعاقات اخري حيث الازدواجية بالإعاقات بنسبة ٢,٩٪

اتضح من خلال التحليل الإحصائي للعينه ان النسبة الاعلى في عينه الدراسة كانت الإصابة فيها بالإعاقات الذهنية ثم يليها التوحد ثم الاعاقات البصرية ثم الاعاقات الحركية ويشير ذلك الي ان معظم

افراد العينة قد تؤثر نوع الإعاقة في حدوث صعوبات التعلم واستيعاب المناهج المتعلمة والقيام بالتكاليف المطلوبة منهم في الوقت المناسب على الوجه المناسب لها مع صعوبة في اداء الامتحانات والحاجه لوقت اطول لأداء التكاليف والامتحانات والحاجه لنوعيه خاصـــه من المناهج الدراســية ونوعيه خاصـــه من الامتحانات تتناسب مع نوع الإعاقة وبعض الاعاقات تم الإصابة بها اثناء الحمل او اثناء الولادة او خلال المراحل العمرية فهناك حالات تم الإصـابة بالإعاقة لديها بسـبب خطا طبي اثناء اجراء عملية اسـتئصـال اللوزتين حيث اعطى للحالة جرعه بنج زائده تسببت بإعاقة عقليه وصعوبات في التعلم.

السؤال الرابع عشر ما هي نظرة المجتمع للمعاق وأسرته وهل هي نظره وصم وعار ام ماذا؟

تبين من خلال الشكل الموضح ان عدد ٢٠ من الطلاب افراد العينة ونسبتهم ٥٧,١٪ أكدوا على ان من حولهم ينظرون إليهم انهم اقل منهم وموصومين بالإعاقة في حين ١٥ من الطلا ب بنسبة ٤٢,٩٪ اشاروا ان من حولهم يعاملونهم بكل حب ويحاولون اشـراكهم معهم، كما اتضـح من خلال المقابلات ان الوالدين اسـتقبلوا خبر اصـابه الابناء بالإعاقة بنوع من الرفض وعدم التقبل ولكن سـرعان ما سـلموا لأمر الله وارتضوا وحاولوا احتواء الابن المعاق ونظروا اليه انه بركه وخير بالبيت في حين ان وجود معاق بالبيت يعني وجود عبء نفسـي ومالي علي الوالدين لأنه يحتاج الي رعاية خاصـه ومصـاريف ووقت وجهد اضـافي عن اخواته الاصـحاء ويحتاج الي ملازمه له في كل تفاصـيله الامر الذي يجعل الام تترك عملها اما فيما يخص بنظره المجتمع للمعاق وأسرته، كما اكد ما يقرب من نصـف العينة علي ان المجتمع ينظر لابنهم المعاق ولهم نظرة عار ووصم ورفض وبذلك يساهم المجتمع في تشكيله لتقدير الذات لدى المعاق حيث ينظر له بالدونية والاعتمادية مما يجعل بعض الحالات تلجأ للانتحار والعزلة .

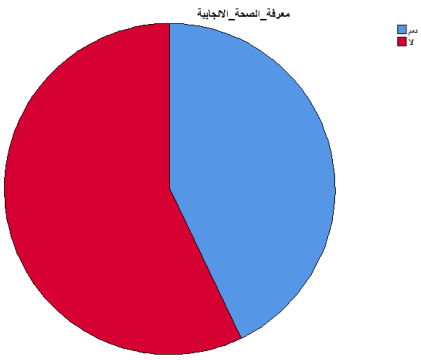

السـؤال الخامس عشـر هل لدى الامهات الوعي والمعرفة بماهيه الصـحة الإنجابية ومحاورها واهميتها ؟

تبين من خلال الشـكل البياني الخاص بمدى الوعي والمعرفة ببرامج الصـحة الإنجابية الموضـح ان عدد ١٥ من الامهات لديهن معرفه بالصحة الإنجابية ونسبتهم ٤٢,٩٪ في حين وجد ان عـدد ٢٠ من الامهـات ليس لـديهن معرفـه بالصحة الإنجابية ونسبتهم ٥٧,١٪، اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان نسبه تفوق نصف العينة ليس لديهن معرفه بالصحة الإنجابية واقل من النصف لديهن معرفه ووعي بالصحة الإنجابية واهميه الاهتمام بصـحتهن خاصـه فتره الحمل وملازمه المتابعة الشـهرية عند الطبيب لمتابعه حاله الجنين وعمل الفحوصـات اللازمة للاطمئنان عليهما معاً واتباع نصـائح الطبيب واتباع نظام غذائي صـحي خلال فترة الحمل والاهتمام بالمولود من حيث نظافته واطعامه وصحته.

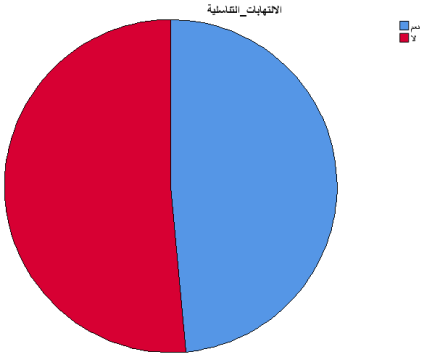

السؤال السادس عشر هل اصيبت الام بأمراض اثناء فتره الحمل خاصة الالتهابات التناسلية ؟

تبين من خلال الشكل البياني الموضح ان عدد ١٧من الامهات بالعينة قد اصيبت بالتهابات تناسليه اثناء فتره الحمل وتم علاجها ونسبتهم كانت ٤٨,٦٪ اما ١٨ الباقين من امهات افراد العينة لم يصيبن بأي نوع من انواع الالتهابات ونسبتهم ٥١٪، واوضحت المقابلات مع الامهات ان البعض قد تعرضن للإصابة بالالتهابات التناسلية اثناء فترة الحمل وتم معالجتها مبكرا والبعض لم تعالج لديهن الالتهابات بشكل جيد مما كان له اثاره السلبية على الجنين واصابته بالعدوى من امه بالالتهابات التي قد تسبب العمى او احداث حمي تؤدي الي اعاقات عقليه .

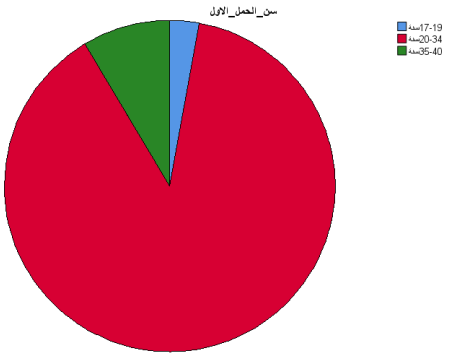

السؤال السابع عشر ما هو سن الحمل الاول؟

تبين من خلال الشكل البياني الخاص بسن الام عند الحمل الموضح ان عدد ٢ من الامهات سن الحمل الاول لهن كان ما بين ١٧-١٩ بنسبة ٢,٩٪ وعدد ٣١ من الامهات كان حملهن الاول بسن ما بين ٢٠-٣٤ بنسبة ٨٨,٦٪ في حين اوضح ان عدد ٣ سنهن عند حملهن الاول ما بين ٣٥-٤٠ ونسبتهن ٨,٦٪ .

وفي ضوء ما سبق ، خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

- اوضحت الدراسة انه ليس هناك تعريفا واحدا للإعاقة، ولكن هناك تضارب بين التخصصات والعلماء في تحديد تعريف واحد للإعاقة ولذلك توصلت الدراسة الى تعريف اجرائي الإعاقة .
- توصلت الدراسة الى ان الاعاقات بأنواعها وجدت عبر التاريخ ومع وجود الجنس البشري، ولكن نظره المجتمع والثقافة للإعاقة والمعاق نسبيه تختلف من عصر الى اخر ومن ثقافه الى اخرى فبعض المجتمعات تنظر للإعاقة بحاله من النبذ والازدراء والوصم والبعض الاخر ينظر اليها على انها حاله طبيعية ويجب دمج المعاق في الحياة اليومية والاجتماعية .
- المعاق طاقة بشريه معطله تحتاج الى تنميتها ودمجها بالحياة المجتمعية من خلال تقديم الرعاية والتدريب ودعم انتمائه الى المجتمع فالمجتمعات الراقية المتقدمة سمتها الاهتمام بالمعاق وتفعيل القوانين والتشريعات الموضوعة لأجله .
- توصلت الدراسة الي ان اصابه الفرد بالإعاقة راجع الى عده عوامل منها العوامل الوراثية والعوامل الاجتماعية والثقافية البيئية فقد تكون نتيجة للتفاعل بين عوامل متعددة او لعامل واحد كالعامل الوراثي فقط .

- يمكن تقسيم اسباب الإصابة بالإعاقات المختلفة الي عده اسباب ترجع الي عده مراحل بكل مرحله بعض العوامل المسببة للإصابة فنجد مرحلة ما قبل الولادة حيث الاختيار الزواجي الخاطئ وسن الزواج المبكر وسن الحمل المبكر وتليها مرحله الحمل والرعاية والمتابعة عند الطبيب والعادات الغذائية والمعتقدات الخاطئة ومرحله ما بعد الولادة كل هذه المراحل لها أثرها الكبير في حدوث الاعاقات إذا حدث بها اهمال .
- وجدت الدراسة ان عدم الوعي الكافي ببرامج الصحة الإنجابية لأفراد الأسرة يعتبر سبب هام في الإصابة بالإعاقات فكلما كان الزوجين لديهما وعي بالأمور والعوامل التي قد تضر الصحة الإنجابية لديهما وتؤدي الي ميلاد اطفال مشوهين كلما ساعد ذلك في تجنبها وتقليل نسب حدوث الاعاقات .
- توصلت الدراسة الي ان الولادة المبكرة والولادة المتأخرة كلاهما تسبب الإصابة بالإعاقات فالتأخر عن الميعاد المحدد يؤدي الي نقص الاكسجين للجنين مما يؤدي الي حدوث تلف في خلايا الدماغ والإصابة بالإعاقات العقلية والولادة المبكرة قد تتسبب في ميلاد طفل معاق ايضا .
- توصلت الدراسة الي ان تناول الحامل للأدوية خاصه خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل خاصه لو تم تناولها بكميات كبيره وبدون استشارة الطبيب كالمضادات الحيوية والمهدئات والهرمونات يعرض الجنين الي المضاعفات ويجعله أكثر عرضه للإصابة بالتشوهات .
- توصلت الدراسة الي ان تعرض الحامل للإشعاع (كالأشعة السينية) خلال الاشهر الثلاثة الاولى من حملها قد يؤدي الي حدوث تشوهات بالأجنة ويجعلهم أكثر عرضه للإصابة بالإعاقات العقلية .
- توصلت الدراسة الي ان تأثير البيئة على الجنين يبدئ مع بداية الاخصاب وتلقيح البويضة فالوضع الصحي العام للام خلال فترة الحمل يؤثر على نمو الجنين كالتعرض للأمراض المختلفة كالالتهابات التناسلية والإصابة بالحصبة الألمانية وانتقال العدوى من الام للجنين كل ذلك قد يحدث تشوهات بالأجنة والإصابة بالإعاقات .
- توصلت الدراسة الي ان بعض العادات التي تمارس بالمجتمع لها دور واضح في الإصابة بأنواع مختلفة من الاعاقات كالعادات الغذائية الخاطئة التي تتبعها المرأة اثناء الحمل كالبعد عن تناول البروتينات والاكثار من الحلويات كلها تؤثر على الجنين ونقص الفيتامينات بالغذاء خاصه فيتامين A يسبب الإصابة بالعمى التغذوي للجنين .
- وجد ان انتشار عمليات الولادة القيصرية والاجهاض كل ذلك له أثره في الإصابة بالإعاقة .
- وجدت الدراسة انه قد تتعرض المرأة الي بعض الامور الخطيرة التي تهدد حياتها وجنينها اثناء الحمل منها اصابه الام ببعض الفيروسات الخطيرة اثناء الحمل ولم تعالج يعرضها ويعرض الجنين للخطر .
- وتوصلت الدراسة إلى تعرض الحامل للتدخين سواء السلبي او الايجابي كل هذا يساهم في الإصابة بالإعاقة .
- توصلت الدراسة الي ان التقارب بين فترات الحمل يؤدي الي مضاعفات للحامل والجنين ويسبب تشوه بالأجنة .
- وجد ان عدم الوعي بكيفية الاهتمام بنظافة الجنين بعد الولادة مباشرة خاصه عند الإصابة بالرمد الصديدي قد يؤدي الي فقد البصر .

- وجدت الدراسة ان العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم الاجتماعية لعبت دور كبير في الإصابة بالإعاقة وتحفيزها كعادات الزواج التي تحفز زواج الاقارب والزواج المبكر للفتيات من ناحية ومن ناحية اخرى بعض العادات والتقاليد التي تنكر الاعتراف بإعاقة الطفل وتنظر له نظره رفض
- وجدت الدراسة ان القيم السائدة بالمجتمع لها دور في الإعاقة والنظر اليها فالإعاقة بناء اجتماعيا ومحددا ثقافيا فهي متغيرة زمنيا ومكانيا فالشخص المعاق لا يتمتع بمكانه ذات قيمه
- توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة وطيدة بين الإصابة بالإعاقة والعوامل المجتمعية فهناك العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية تساعد على الإصابة بالإعاقة فان حاله الانسان الصحية هي في الواقع نتائج تفاعل البيئة الاجتماعية والثقافية والطبيعية فتدني الحالة الصحية وانتشار المرض يرجع للكثير من المتغيرات كالجهل والفقر والأميه والسياق الثقافي
- توصلت الدراسة الى ان اصابه الفرد بالإعاقة يرجع الى عده عوامل قد ترجع الى عامل وراثي إذا توافرت له الظروف البيئية التي تدعمه وقد يرجع الإصابة بالإعاقة للعوامل الاجتماعية والثقافية فقط
- وجدت الدراسة ان للأسرة دور هام للوقاية من الاعاقة فانه كلما زاد وعي الأسرة بالسن المناسب للزواج والحمل واهميه المشورة الوراثية والزواجية قبل الزواج كلما حد من الإصابة بالإعاقات فيما بعد
- توصلت الدراسة الى ان المعتقدات من الامور الدفينة في نفوس اعضاء المجتمع وتؤثر عليهم بشكل كبير ولها تأثيرها الواضح في حدوث الإعاقة
- توصلت الدراسة الي ان العوامل الاجتماعية لها تأثير على نمو الجنين فعلى سبيل المثال وجدان النساء اللاتي ينتمين الي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة يولد اطفالهن صغيرين في الحجم واقل وزنا من غيرهم من الذين ينتمون لطبقات اجتماعيه واقتصاديه اعلى فالفقر والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة له تأثير على ولادة اطفال ناقصين بالوزن وأكثر عرضه للإصابة بالإعاقات
- كما ان اوضحت الدراسة ان مهنه الوالدين لها دور في الإصابة بالإعاقة لدى الاطفال لان عمل الاباء في بعض الاعمال قد يعرضهم الى الامور الخطرة مثال التعرض للإشعاعات والكيماويات وماده الرصاص والتلوث مما لها أثر في ميلاد طفل معاق
- اوضحت الدراسة ان التفكك الاسري له تأثير سلبي على الصحة الإنجابية للمرأة فقد تعرضها للإجهاض او الولادة المبكرة وولادة اطفال معاقين
- اوضحت الدراسة ان الفقر والجهل من اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في حدوث الاعاقات المختلفة
- اوضحت الدراسة انه كلما كان المستوي التعليمي للزوجين وخاصه المرأة ادى ذلك الي إدراك أفضل لطبيعة اي مرحله تمر بهما خاصه تلك التي تتعلق بالقرارات الإنجابية وأدى ذلك ايضا الي إنجاب اطفال اصحاء فالأم المتعلمة المثقفة أكثر دراية باحتياجاتها الإنجابية واحتياجات اسرتها

- اوضحت الدراسة ان قيمه إنجاب طفل غير معاق من القيم المرغوبة اما قيمه إنجاب طفل معاق قيمه غير مرغوبه ومنبوذة عبر العصور والأزمنة المختلفة واختلاف الثقافات فبعض الثقافات تتخلص من الطفل المعاق منذ لحظه ولادته .

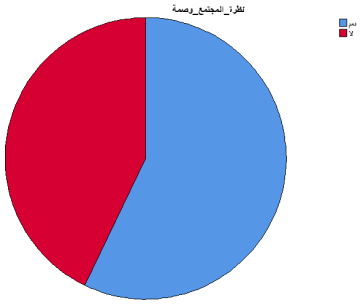

توصيات الدراسة

العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دورا هاما في حدوث الاعاقات المختلفة فمن الضروري العمل على التقليل من تأثيرها لتحسين حياة الاشخاص وذلك من خلال :-

- ضرورة العمل على تغيير نظرة المجتمع للمعاق ودمجه في المجتمع ومناشط الحياة المختلفة.
- العمل على نشر الوعي حول أخطار العوامل الاجتماعية والثقافية ودورها في الإصابة بالإعاقات المختلفة.
- القيام بسن القوانين لحماية المعاقين وحقوقهم والعمل غلي التشديد على تفعيلها.
- العمل على نشر الوعي بالصحة الإنجابية وبرامجها لكل افراد الأسرة.
- العمل على ايجاد مناهج دراسية مناسبة لذوي الاعاقات وايجاد معلمين مدربين بطريقة جيدة للتعامل مع ذوي الإعاقة بطريقه تيسر عليهم العملية التعليمية والاندماج بالحياة العامة العمل علي زيادة الخدمات المقدمة للمعاقين في مختلف المؤسسات التعليمية المختلفة مع التأكيد على الالتزام بخلق بيئة تعليمية مثالية تتيح لهم فرصة تحقيق طموحاتهم والمساهمة في الحياة العامة ونمو المجتمع وتطوره.
- العمل على دعم البحوث والدراسات حول قضايا المعاقين ودمجهم في المجتمع من خلال عقد الندوات والمؤتمرات ونشر المواد التوعوية.
- العمل على تفعيل المشورة الزواجية والوراثية وعمل فحوصات ما قبل الزواج والعمل على رفع سن الزواج للفتيات وتفعيل القوانين الخاصة بذلك.
- تكثيف حملات التوعية بخطورة عادات زواج الاقارب والزواج المبكر للفتيات.
- العمل على تكثيف التوعية بالأمراض التي تهدد صحة الام وجنينها وتؤدي للإصابة بالإعاقات المختلفة كالتوعية بخطورة اصابه الحامل بالحصبة الألمانية التي تصيب الام خاصه بالشهور الاولي للحمل وتنتقل للجنين والعمل على نشر الوعي بأعراض الالتهاب السحائي والبكتريا السبحيه مما لها من اثار سلبيه على صحة الطفل وسبب هام للإصابة بالإعاقة.
- العمل على أعداد برامج تعليميه وتثقيفيه لأفراد المجتمع توضح الاسباب الاجتماعية والثقافية المسببة للإعاقات المختلفة في محاوله لتجنبها.
- العمل على تغيير نظرة المجتمع للمعاقين باعتبارهم عاله على المجتمع وضرورة النظر إليهم كغيرهم من الافراد العاديين ودعم مشاركتهم في الحياة المجتمعية.

أولاً المراجع العربية :-

- **القرآن الكريم**
- سورة النور الآية ٦١.
- سورة التوبة الآية ٩١.
- احمد ابو زيد ، ١٩٦٥ ،البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع ،الجزء الاول ،المفهومات الطبعة الثانية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية.
- ابراهيم البيومي ، ٢٠٠٨ ،السياق التاريخي والمفاهيم ،دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة.
- اسماعيل حسن عبد الباري،١٩٧٩ ،المرأة والتنمية في مص، دار المعارف ،القاهرة .
- الإعاقة وخطه التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ اليونسكو الامم المتحدة http://e.inclusion.unescwa.org
- ايكه هولتكرانس ، ١٩٧٣ ، ترجمه محمد الجوهري وحسن الشامي ، قاموس المصطلحات الإثنولوجية والفلكلور، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
- تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية القاهرة ، ١٩٩٤ ، سبتمبر منشورات الامم المتحدة ،الفصل الاول ، القرار المرفق .
- جمعه عمر فرج ونجمه بوصوار ، ٢٠٢٢ قراءه في نظريه رؤى العالم ، سلسله الانوار ، المجلد ١٢ العدد ٢ ليبيا .
- جودي ل . جاكسون ٢٠٠٠ ترجمه احمد عبد الله صحة المرأة في فتره الانجاب ،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ،القاهرة.
- حده يوسفي ،٢٠١٩ ، آليات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهة التهميش والاقصاء من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية –دراسة استكشافيه ،مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي المجلد ٦-العدد-١ جوان ٢٠١٩ الجزائر.
- حسين رشوان ,٢٠١٠ ،الأنثروبولوجيا في المجالين النظري والتطبيقي ، الطبعة الثالثة ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .
- الخلاص من الفقر مؤتمر العمل الدولي الدورة تسعه ،٢٠٠٣ ،التقرير الاول ألف مكتب العمل الدولي جنيف ،الطبعة الاولى ٢٠٠٣ سويسرا موقع البنك الدولي.
- خوله غريب فرج الفقر اسبابه واثاره، العدد ٣٦ كانوا الاول وزاره التربية المديرية العامة لتربيه بغداد الرصافة (٣) ٢٠١٧ مجله كليه التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعه بابل.
- رباح احمد مهدي انعدام الفقر- الفقر وأثره على الفرد والمجتمع كليه الآداب قسم الانثروبولوجيا والاجتماع الجامعة المستنصرة.
- زيدان عبد الباقي ، ١٩٨٠ ،الأسرة والطفولة ، دار الطبع والنشر بمكتبه النهضة المصرية ،القاهرة .
- سعيد محمد الحفار ، ،١٩٨٣علم السرطان البيئي ،الجزء الاول ،دار الفكر ، دمشق.
- سلوى السيد عبد القادر، ٢٠١٠ ، الأنثروبولوجيا والقيم ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

- سهير حسين احمد البيلي ،٢٠١٣ ،العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الإساءة للطفل المعاق ذهنيا في الكويت دراسة حاله ،مجله البحث العلمي في التربية ،جامعه عين شمس ،كليه الآداب.
- السيد محمد الحسيني ،الطبقة الاجتماعية والسلوك الانجابي ،العدد الثالث والثلاثون يونية ١٩٧٦ ،في دراسات سكانية نشره شهريه جهاز تنظيم الأسرة والسكان مكتب البحوث.
- شاهنده احمد علي العزب ،٢٠٢٢ ،العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعماله الاطفال ،دراسة ميدانيه على مجموعه من الحالات بمدينه دمياط ،المجلة العلمية لكليه الآداب، جامعه دمياط ع ٢ مج ١١ .
- شهرزاد سنوسي ،٢٠١١، ثقافه التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة بمنطقه تلمسان رسالة ماجستير كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعه ، الجزائر .
- شيرين حسن يماني ،معوقات دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الدمج الاجتماعي لجامعات المعاقين ذهنيا ومقترحات التغلب عليها مجال الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١ يناير ٢٠٢٢ .
- شيماء محمد السيد ،٢٠١٢، المعتقدات والمعارف الشعبية ودورها في التنشئة الاجتماعية ،دراسة أنثروبولوجية ،ماجستير جامعه الإسكندرية، كليه الآداب.
- طارق توفيق امين ،زواج الاطفال المبكر القاصرات قضيه قانون ام وعي مجتمعي ،ابريل ٢٠٢٢ ،المجلس القومي للسكان .
- عامر محمود عجاج واخرون، ٢٠٢٢، دراسة مخاطر التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية ،دراسة مقارنه ،مجله الدراسات والابحاث البيئية ،جامعه مدينه السادات .
- عباده حكمه عبد الفتاح ،٢٠١٥، الامراض الوراثية ،دار المتشاورن للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
- عبد الباسط الاعصر وشريف عمرو ومحمود المرزياني ،٢٠٠٨،الخلايا المتوحشة ،دار المعارف ، مصر.
- عبد الباسط الجمل ،١٩٩٩، الهندسة الوراثية وابحاث السرطان ،دار الندى ،القاهرة ،الطبعة الاولى .
- عبد الباسط عباس محمد ،دور منظمات المجتمع المدني في مسانده ورعاية المعاقين ذهنيا الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية.
- عبد الحميد محمد عبد الحميد,٢٠٠٥ ،المسرطنات ،دار النشر للجامعات القاهرة.
- عدلي علي ابو طاحون ،١٩٧٤ ،في التغير الاجتماعي المفاهيم والنظريات الاتجاهات والانماط المكتب الجامعي دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف ،مصر .
- علي مكاوي ،٢٠٠٧، الأنثروبولوجيا وقضايا الانسان المعاصر ،الطبعة الاولى ،القاهرة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .
- فاديه يوسف ،٢٠٠٠ ،اساسيات صحة الأسرة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة .
- فاطمة عبد الحميد النوايس ،٢٠١٣ ،ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،الاردن عمان.

- فاطمة يوسف عبد الحميد ،٢٠٠٠ ،اساسيات صحة الأسرة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.
- فتح الزيات ،٢٠٠٨، صعوبات التعلم الاستراتيجية التدريسية والمداخل العلاجية ،دار النشر العالمية ،مصر .
- فوزيه عبد الله الجلامده ،٢٠٠٧فاعليه برنامج تعليمي في تحسين مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة العقلية لدى اولياء الامور ،دكتوراه ،كليه الدراسات التربوية ،جامعه عمان العربية للدراسات العليا اطفال الخليج مركز دراسات وبحوث المعوقين .
- مجدي بن موسى القحطاني ، العوامل الاجتماعية المؤدية الى التغير الدراسي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانيه ،مجله البحث العلمي في التربية العدد العشرون لسنه ٢٠١٩.
- محمد احمد بيومي، ٢٠٠٢، علم الاجتماع الثقافي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية .
- محمد جلال حسين ،٢٠١٦، العوامل السوسيو ثقافيه وعلاقتها بالصحة والمرض في كمبالا، دكتوراه ،جامعه القاهرة .
- محمد جلال حسين ومحمد عبد الراضي ،محمود اشكاليه العنف ضد الاطفال في اوغندا ،ادب الاطفال ع٢١ اغسطس ٢٠٢٠ .
- محمد شحاته ربيع واخرون ،٢٠٠٣ ،علم النفس الجنائي ،دار غريب ،القاهرة .
- محمد عباس ابراهيم ،٢٠٠٠ ،التنمية والعشوائيات الحضرية ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد عباس ابراهيم ،٢٠٠٨ ،الثقافة الشعبية الثبات والتغير ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- محمد عبده محجوب ،١٩٨٥، أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
- محمد علي الصليبي، ٢٠٠٧، الصحة الإنجابية للمرأة وموقف الشريعة الإسلامية منها المؤتمر السادس المرأة والبحث العلمي والتنمية جنوب مصر.
- محمد علي عبده ابراهيم ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ،المجلد 1 العدد ٣ اكتوبر ٢٠٠٦ الكمبيوتر ودوره كوسيط ملائم للأبداع الفني للمعاقين حركيا من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- محمد كامل ابراهيم ريحان واخرون ،ظاهره الفقر في مصر بين الواقع والمأمول ومكانتها بين بعض الدول النامية المجلد الثاني والاربعون، الجزء الاول يونيو ٢٠١٨ ،مجله العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعه عين شمس .
- مصطفى حمدي احمد واخرون ،٢٠١٩ ،دراسة اجتماعيه لظاهره الزواج المبكر بريف محافظه اسيوط قسم الاجتماع الريفي كليه الزراعة ،جامعه اسيوط .
- مصعب سلمان احمد السمرائي ،رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي شبكه الألوكة http://www.alukah.net
- منى قاسم ،١٩٩٩، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانيه، المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ، كليه الآداب المنصورة http://dr.banderalotaibi.com

- ميرفت العشـــماوي ،٢٠٠٩ ،المعتقد الشـــعبي دراســـة في الطب العرقي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية .
- ناديه حسن غيطاني، ٢٠١٦، أثر العادات الغذائية والمعتقدات على صحة المرأة الحامل ،دراسة أنثروبولوجية ،جامعه الإسكندرية ،ماجستير ،كليه الآداب .
- نضـــال عبد العزيز عطية,٢٠٠٠،مدى إدراك الوالدين لأســـاليب الوقاية من الإعاقة العقلية في مدينه عمان ،كليه الدراسات التربوية العليا جامعه عمان العربية للدراسات العليا .
- هدى السـيد صـبحي عبد الفتاح الوسـيمي، ٢٠٠٧ ،السـلوكي الغذائي وعلاقته بانحناءات العمود الفقري واللياقة الحركية لدى الحوامل من ٢٥ ل ٣٠ سـنه رسـالة ماجسـتير غير منشـوره كليه التربية الرياضية للبنين قسم علوم الصحة الرياضية ،القاهرة .
- هناء محمد حسين احمد واحمد كمال رمضـان، اكتوبر ٢٠٢١ ،حقوق الاشـخاص متحدي الإعاقة دراسة مقارنه بين الشريعة والقانون ، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد السادس والثلاثون.
- هندومة محمد انور، ٢٠٠٥، مجله كليه الآداب قيم الأنوثة والذكورة، دراسـة أنثروبولوجية لثلاثة انماط مجتمعيه ،الاصدار الخامس الملحق بالعدد ٥٤ مجله كليه الآداب، جامعه الإسكندرية.
- هندومة محمد انور ،٢٠١٥ ،ثقافه الحمل ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية .
- يحيى مرسـي ، ٢٠٠٠ ، دراسـات أنثروبولوجية في المجتمع الليبي، الطبعة الاولى ، دار الهدى للمطبوعات ، الإسكندرية.
- يعقوب يوســف الكندري ،٢٠٠٣، الثقافة والصـــحة والمرض رؤية جديده في الأنثروبولوجيا المعاصرة ،مركز النشر العلمي ،جامعه الكويت .

المراجع العربية مترجمة للغة الانجليزية

- The Holy Quran
- Surat An-Nur, verse 61.
- Surat Al-Tawbah, verse 91.
- Abdel Basit Abbas Muhammad, the role of civil society organizations in supporting and caring for the mentally disabled, mental disability between avoidance and care.
- Abdel Basset Al-Aasar, Sherif Amr, and Mahmoud Al-Marziani, 2008, Savage Cells, Dar Al-Maaref, Egypt.
- Abdel Basset El-Gamal, 1999, Genetic Engineering and Cancer Research, Dar Al-Nada, Cairo, first edition.
- Abdel Hamid Mohamed Abdel Hamid, 2005, Carcinogens, Cairo Universities Publishing House.
- Adly Ali Abu Tahoun, 1974, On Social Change, Concepts and Theories, Trends and Patterns, University Office, Studies in Social Development, Dar Al-Maaref, Egypt.

- Ahmed Abu Zaid, 1965, Social Construction, an Introduction to the Study of Society, Part One, Concepts, Second Edition, Egyptian General Book Authority, Alexandria.
- Ali Makkawi, 2007, Anthropology and Contemporary Human Issues, first edition, Cairo, International House for Cultural Investments.
- Al-Sayyid Muhammad Al-Husseini, Social Class and Reproductive Behavior, issue thirty-three, June 1976, in population studies, monthly publication of the Family Planning and Population Authority, Research Office.
- Amer Mahmoud Ajaj et al., 2022, Study of the Risks of Social Interaction for People with Intellectual Disabilities, Comparative Study, Journal of Environmental Studies and Research, Sadat City University.
- Disability and the 2030 Sustainable Development Plan ESCWA United Nations http://e.inclusion.unescwa.org
- Ebada Hikma Abdel Fattah, 2015, Genetic Diseases, Dar Al-Mashwarun for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Eike Hultkrans, 1973, translated by Muhammad Al-Gohary and Hassan Al-Shami, Dictionary of Ethnological and Folklore Terms, Second Edition, Dar Al-Maaref, Egypt.
- Escape from poverty, International Labor Conference, ninth session, 2003, first report, International Labor Office, Geneva, first edition, 2003, Switzerland, World Bank website.
- Fadia Youssef, 2000, Basics of Family Health, Qubaa Printing, Publishing and Distribution House, Cairo.
- Fath Al-Zayat, 2008, Learning Difficulties, Teaching Strategy and Therapeutic Approaches, International Publishing House, Egypt.
- Fatima Abdel Hamid Al-Nawais, 2013, introducing and guiding people with special needs, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Fatima Youssef Abdel Hamid, 2000, Basics of Family Health, Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
- Fawzia Abdullah Al-Jalamda, 2007, The effectiveness of an educational program in improving the level of knowledge about the causes of mental disability among parents, Ph.D., College of Educational Studies, Amman Arab University for Postgraduate Studies, Children of the Gulf, Center for Studies and Research of the Disabled.

- Friday, Omar Faraj and Najma Bouswar, 2022, A Reading of the Theory of World Visions, Al-Anwar Series, Volume 12, Issue 2, Libya.
- Hadda Yousfi, 2019, Mechanisms of social empowerment for people with special needs in the face of marginalization and exclusion from the point of view of specialists in Algeria and some Arab countries - an exploratory study, Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, Volume 6 - Issue - 1, June 2019, Algeria.
- Hana Muhammad Hussein Ahmed and Ahmed Kamal Ramadan, October 2021, The Rights of Persons with Disabilities, a Comparative Study between Sharia and Law, Journal of Jurisprudential and Legal Research, Issue Thirty-Six.
- Hendouma Muhammad Anwar, 2005, Faculty of Arts Journal, Femininity and Masculinity Values, An Anthropological Study of Three Social Types, Fifth Issue Supplement to Issue 54, Faculty of Arts Journal, Alexandria University.
- Hendouma Muhammad Anwar, 2015, the Culture of Pregnancy, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Hoda Al-Sayyid Sobhi Abdel Fattah Al-Wasimi, 2007, Nutritional Behavior and its Relationship to Spinal Curves and Motor Fitness in Pregnant Women 25 to 30 Years Old, unpublished master's thesis, College of Physical Education for Boys, Department of Sports Health Sciences, Cairo.
- Hussein Rashwan, 2010, Anthropology in the Theoretical and Applied Fields, third edition, Modern University Office, Alexandria.
- Ibrahim Al-Bayoumi, 2008, Historical Context and Concepts, Dar Al-Salam Printing and Publishing, Cairo.
- Ismail Hassan Abdel Bari, 1979, Women and Development in Egypt, Dar Al-Maaref, Cairo.
- Judy L. Jacosion 2000, translated by Ahmed Abdullah, Women's Health during the Childbearing Period, Egyptian Society for the Dissemination of Knowledge and International Culture, Cairo.
- Khawla Gharib Faraj, Poverty, Its Causes and Effects, Issue 36, The First, Ministry of Education, General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa (3), 2017, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.

- Magdi bin Musa Al-Qahtani, Social factors leading to academic change among university youth, a field study, Journal of Scientific Research in Education, issue twentieth of 2019.
- Mahdi Muhammad Al-Qassas, Social Empowerment for People with Special Needs, a field study, the Second Arab Conference on Mental Disability between Avoidance and Care, Mansoura College of Arts http://dr.banderalotaibi.com
- Mervat Al-Ashmawy, 2009, Popular Belief, a Study in Ethnomedicine, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Mohamed Shehata Rabie et al., 2003, Criminal Psychology, Dar Gharib, Cairo.
- Mona Qassem, 1999, Environmental Pollution and Economic Development, Egyptian General Book Authority.
- Muhammad Abbas Ibrahim, 2000, Development and Urban Slums, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Muhammad Abbas Ibrahim, 2008, Popular Culture: Constancy and Change, Dar Al-Ma'rifa University, Alexandria.
- Muhammad Abdo Mahjoub, 1985, Anthropology of Marriage, Family, and Kinship, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Muhammad Ahmed Bayoumi, 2002, Cultural Sociology, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Muhammad Ali Abdo Ibrahim, Egyptian Journal of Specialized Studies, Volume 1, Issue 3, October 2006, the computer and its role as an appropriate medium for artistic creativity for physically disabled people with special needs.
- Muhammad Ali Al-Salibi, 2007, Women's reproductive health and the position of Islamic law on it, Sixth Conference on Women, Scientific Research and Development, Southern Egypt.
- Muhammad Jalal Hussein and Muhammad Abdel-Radi, Mahmoud, the problem of violence against children in Uganda, Children's Literature, August 21, 2020.
- Muhammad Jalal Hussein, 2016, Weevils Cultural education and its relationship to health and disease in Kampala, Ph.D., Cairo University.

- Muhammad Kamel Ibrahim Rayhan and others, The phenomenon of poverty in Egypt between reality and what is hoped for and its status among some developing countries, Volume Forty-Two, Part One, June 2018, Journal of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.
- Musaab Salman Ahmed Al-Samarrai, caring for people with special needs and their cognitive role, Alukah Network http://www.alukah.net
- Mustafa Hamdi Ahmed and others, 2019, a social study of the phenomenon of early marriage in the countryside of Assiut Governorate, Department of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Assiut University.
- Nadia Hassan Ghitani, 2016, The Impact of Dietary Habits and Beliefs on the Health of Pregnant Women, Anthropological Study, Alexandria University, Master's, Faculty of Arts.
- Nidal Abdel Aziz Attia, 2000, The extent of parents' awareness of methods of preventing mental disability in the city of Amman, College of Graduate Educational Studies, Amman Arab University for Postgraduate Studies.
- Rabah Ahmed Mahdi The lack of poverty - poverty and its impact on the individual and society, College of Arts, Department of Anthropology and Sociology, Al-Mustansirah University
- Report of the International Conference on Population and Development, Cairo, 1994, September, United Nations publications, Chapter One, attached resolution.
- Saeed Muhammad Al-Haffar, 1983, Environmental Cancer Science, Part One, Dar Al-Fikr, Damascus.
- Salwa Al-Sayyed Abdel Qader, 2010, Anthropology and Values, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria.
- Shahenda Ahmed Ali Al-Azab, 2022, Social and Economic Factors Related to Child Labor, a field study on a group of cases in the city of Damietta, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University, Vol. 2, Volume 11.
- Shaima Mohamed Al-Sayed, 2012, Popular Beliefs and Knowledge and their Role in Socialization, Anthropological Study, Master's Degree, Alexandria University, Faculty of Arts.
- Sheherazade Senussi, 2011, Nutrition culture and its relationship to the spread of obesity in the Tlemcen region, Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algeria.

- Sherine Hassan Yamani, Obstacles to the role of the social worker in achieving social integration in universities for the mentally disabled and proposals for overcoming them, Field of Studies in Social Service and Human Sciences, Issue 49, Volume 1, January 2022.
- Suhair Hussein Ahmed Al-Baili, 2013, Social and cultural factors affecting the abuse of a mentally disabled child in Kuwait, a case study, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Faculty of Arts.
- Tariq Tawfiq Amin, Early Marriage of Underage Children, an Issue of Law or Community Awareness, April 2022, National Population Council.
- Yahya Morsi, 2000, Anthropological Studies in Libyan Society, first edition, Dar Al-Huda Publications, Alexandria.
- Yaqoub Yousef Al-Kandari, 2003, Culture, Health, and Disease: A New Vision in Contemporary Anthropology, Scientific Publishing Center, Kuwait University.
- Zidan Abdel Baqi, 1980, Family and Childhood, Al-Nahda Al-Misriyah Publishing House, Cairo.

ثانيا المراجع الأجنبية :-

- Atzel, Ruth (2011, November). Introduction to reproduction to reproductive health and the environment, training module, children's environmental health, public health and Environment, world health organization,
- Bradby, Hannah, 2009, Medical sociology. An Introduction/SAGF, Los Angelo.
- Brandt, Edward (1987). Smoking and society "In" smoking and reproductive, edited by Rosemtery, J. Michael, PSG publishing company, Incs, Littleton, USA.
- Brig, L. Sunder, Textbook of community medicine, preventive and social medicine CBS publishers & Distributers Pv. ltd., India, 4th edition,.
- Byrnes, F. Jennifer &. Muller, L. Jennifer (2017). Bio archaeology of impairment and disability, Theatrical, Ethno historical and Methodological perspectives springer, USA, http://www.sringer.com/series/11976.
- Compbell, Bruce (2000). Socio-cultural influences on the reproductive health of migrant women, a review of literature in Viet name, UNFP.
- Chandra, Satish, understanding children with special needs, September (2021). India. http://www.researchgate.net/pub.

- Chitamber, J. B. (1973). Introductory Rural sociology, Wiley Eastern Private Limited, New Delhi.
- Chow, Wong-Ho, lint, S. Martha, Liff, M. Jonathan (1996). Cancer in children "in" Cancer Epidemiology and prevention "by" Schottenfeld, David. Ed., Oxford University, New York.
- Ember, R. Carol & Ember, Melving (2003).in Encyclopedia of medical Anthropology, spring.
- Eskay, Michael and Others (1998). Loyola University Chicago culture and disability, http://twren.sites.iuc.edu/phil38.
- Foster, George (1980). Medical Anthropology, John Wiley and Sons, New York.
- Gillespie, Rosemary & Gerhard, Ghlase (1996). Dimensions of Sickness and disability "in" Moon, Graham, and Gillespie an Introduction to social science for health British library cataloging in publication data, London.
- Grean, W. Lawrence & Otoson, M. Judith (1999). Community and population health, New York, Hill Books.
- Invest in Sexual and reproductive health in Latin America and Gabbean (2014). December, factsheet UNFPA, http://www.guttmacher.org.
- Khusha Boo, Kavita Dua, children with special needs, YNRD, International Journal of Novel Research Development. www.ijrd.org2022IJNRD Volume 7, Issue 7 July 2022/ ISSN: 2456. https://www.ijnrd.org>papers.
- Lynch, John and Kaplan, George (2000). Socioeconomic position "in" Lisaf, Bert man & Ichiro Kawachi, ed., Social Epidemiology, Oxford.
- Mechanic, David (1979). Medical Sociology, free press, Macmillan publishing, New York.
- Nethleton, Sarah and Gustafson, UIIA (2002). The Sociology of health and illness reader polity press, Cambridge.
- Ralph, H. Turner (1989). Social change "in" Encyclopedia of Sociology, ed. Macmillan. Co, Vo. l.
- Rutondoki, N. Edward (2017). African Virtual University, first edition. http://creativecommons.org/licences/by/2.5.
- Scaping, Raymond & Decorse, R. Christopher (2004). Anthropology a Global perspective, person education Inc., New Jersey
- Senior, Michael & Viveash, Bruce, Health and Illness, Macmillan Press, London, 1998.

- Sikkink, Lynn (2009). Medical Anthropology in applied perspective, Wads worth press, U.S.A.
- Wallace, Anthony (1968). Cognitive theory "in" Sills, David Ed, international Encyclopedia of the Social Science, Vol. 1, Macmillan, publishing, Inc.
- Wikinson, Richard (1996). Unhealthy socialites Routledge, London,
- Williams, Robin (1973). Concept of value "In", Sills David L. International Encyclopedia of the social, Vol 16, 17th the Macmillan co. the free Press.
- Zazi (2013). Know you're Strength, a participatory Program, on Sexual and reproductive health for women and girls, a toolkit for facilitators, Hiv Communication program, South Africa, USA.
- https://dr.banderalotalotatta.com
- https://www.andeetop.com
- https://www.majalla.com.node
- https://moh.90.sa/awarnessplatefrom/varioustopics/pages/disability.apx
- https://www.who.int/topics/repoductivehealth
- http://worldbank.org